خـــان الشيـــح

مخيـم تحـت النـــار

حتـى نهـايـة 15 آب أغسطـس 2015

إعـداد الباحـث / إبـراهيـم العلـي

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية

قسم الدراسات والتقارير الخاصة

خان الشيح .. مخيّم تحت النار

تقرير توثيقي للأحداث التي يشهدها مخيَّم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في سورية خلال الفترة الممتدة من 15 آذار/مارس 2011 ولغاية 15 آب/أغسطس 2015

إعداد الباحث إبراهيم العلي

خان الشيح.. مخيَّم تحت النار

مخطط البحث

تقديم

المبحث الأول: مخيَّم خان الشيح- مخيَّم العودة "نبذة تعريفية"

- المطلب الأول: الموقع والحدود والمساحة
- المطلب الثاني: السكان

المبحث الثاني: مخيَّم خان الشيح الملاذ الآمن والوجهة الأولى للنازحين

- المطلب الأول: النزوح إلى المخيَّم
- المطلب الثاني: التفاعل الشعبي مع حالة النزوح

المبحث الثالث: مخيَّم خان الشيح تحت النار

- المطلب الأول: الدخول إلى الصراع وتطور الأحداث
- المطلب الثاني: النزوح المعاكس
- المطلب الثالث: بداية الحصار (تحرير الإسكان وإغلاق الطريق)

المبحث الرابع: الواقع الميداني لمخيَّم خان الشيح

- المطلب الأول: سجل الانتهاكات بحق أهالي المخيَّم
- المطلب الثاني: الواقع المعيشي وطريق الموت
- المطلب الثالث: الواقع التعليمي
- المطلب الرابع: الواقع الصحي

المبحث الخامس: إحصائيات وأرقام

- المطلب الأول: المعتقلون والمفرج عنهم من أبناء مخيَّم خان الشيح
- المطلب الثاني: الضحايا
  - توزُّع الضحايا مكانياً
  - توزُّع الضحايا حسب سبب الوفاة
  - ضحايا القصف
  - الاشتباكات والقنص
  - ضحايا التعذيب
  - الخطف والإعدام الميداني
- المطلب الثالث: محطات دامية
- المطلب الرابع: تضامن واستنكار وتنديد

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

مخيَّم آخر من مخيَّمات اللجوء الفلسطيني في سورية يتعرض لمذبحة جديدة تنذر بتدميره وتهجير أهله الذين رفضوا ويرفضون ما يجري، ويتمسك الكبار منهم والصغار به كشاهد على قضيتهم قضية اللاجئين الفلسطينيين المقتلعين من أرضهم.

فها هو مخيَّم خان الشيح يسير على خطى مخيَّم اليرموك ومخيَّم حندرات ومخيَّمي سبينة والحسينية، ولا مجال للتنبؤ أيُّ المخيَّمات الأخرى ستكون على ذات الطريق.

يأتي هذا التقرير التوثيقي للأحداث التي يشهدها مخيَّم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في سورية، في ظل ما تشهده البلاد من أعمال عنف وحراك ثوري منذ آذار/مارس 2011 ولغاية 15 آب/أغسطس 2015.

وتعتمد مادة التقرير على التوثيق الميداني الذي قامت به مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية عبر مراسليها وبعض الشهادات الحية لأهالي مخيَّم خان الشيح.

كذلك اعتمد التقرير في الشق النظري منه على أرشيف تجمّع العودة الفلسطيني (واجب) من خلال الرجوع إلى الكتب والدراسات الصادرة عنه.

ويتحرى التقرير الدقة في تقديم المعلومات اللازمة للاطلاع على الأوضاع السائدة في مخيَّم خان الشيح، سواء المعيشية أو الميدانية، والتغيرات التي طرأت عليه في مرحلة مهمة من مراحل تاريخ المخيَّم، خصوصاً فترة دخوله إلى لبّ الصراع الدائر في سورية.

المبحث الأول: مخيَّم خان الشيح - مخيَّم العودة "نبذة تعريفية"

يصنَّف مخيَّم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين من أقدم المخيَّمات الفلسطينية على الأراضي السورية، فقد وصل إليه في الأشهر الأولى من عام 1948 الدفعات الأولى للاجئين، إذ توزع على 67 دونماً من الأرض نحو 40 ألف لاجئ من أصل 90 ألفاً توزعوا على مخيَّمات خان دنون ومخيَّم جرمانا وغيرها.

◆ المطلب الأول: الموقع والحدود والمساحة

يقع مخيَّم خان الشيح إلى الغرب من مدينة دمشق، على بعد 27 كم من مركزها، في منطقة سهلية يخترقها نهر الأعوج من الجنوب، وإلى الشرق من الخان الأثري المعروف تاريخياً باستراحة ليلية للقوافل التجارية المارّة على الطريق بين دمشق والجنوب الغربي.

يحدُّ المخيَّمَ من الشمال الشرقي قرية دروشة. أما من الغرب، فتحدّه أراضي سهل جبل الشيخ التي تصل إلى قلعة جندل، وهذه الأراضي تابعة لمنطقة قطنا. ويحدّ المخيَّم من الجنوب أراضي الدرخبية وزاكية. أما من الجنوب الغربي، فتحدّه أراضي قرية الحسينية والخان الأثري وقرية منشية خان الشيح.

بلغت مساحة مخيَّم خان الشيح عند الإنشاء 690 ألف متر مربع. لكن مع بداية الثمانينيات، أخذت رقعة المخيَّم تتسع باتجاهين: الأول في المنطقة الشمالية الغربية، والثانية في المنطقة الجنوبية الغربية. ويكاد الشارع الرئيسي (دمشق القنيطرة) يفصل مناطق السكن الحديث عن مناطق السكن القديم.

وتعترف الأونروا بمخيَّم خان الشيح مخيَّماً رسمياً يتبع لها، حيث تُعَدّ أرض المخيَّم مستأجرة من قبلها، وتقوم على تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والبنية التحتية للاجئين فيه.

أخذ المخيَّم بالتوسع إلى خارجه نتيجة التضخم السكاني فيه وازدياد عدد السكان وضيق المساحة باتجاهين:

الأول: نحو الجهة الجنوبية الغربية على الطرف الآخر لنهر الأعوج، وامتدت مساحة الأراضي بموازاة أرض المخيَّم من دروشة إلى الخان الأثري.

والثاني: على الطرف الآخر من الشارع الرئيسي (دمشق ـ القنيطرة)، وأخذ أيضاً شكلاً بموازاة أراضي المخيَّم.

مصوَّر يبيِّن موقع المخيَّم وحدوده مع المناطق المحيطة

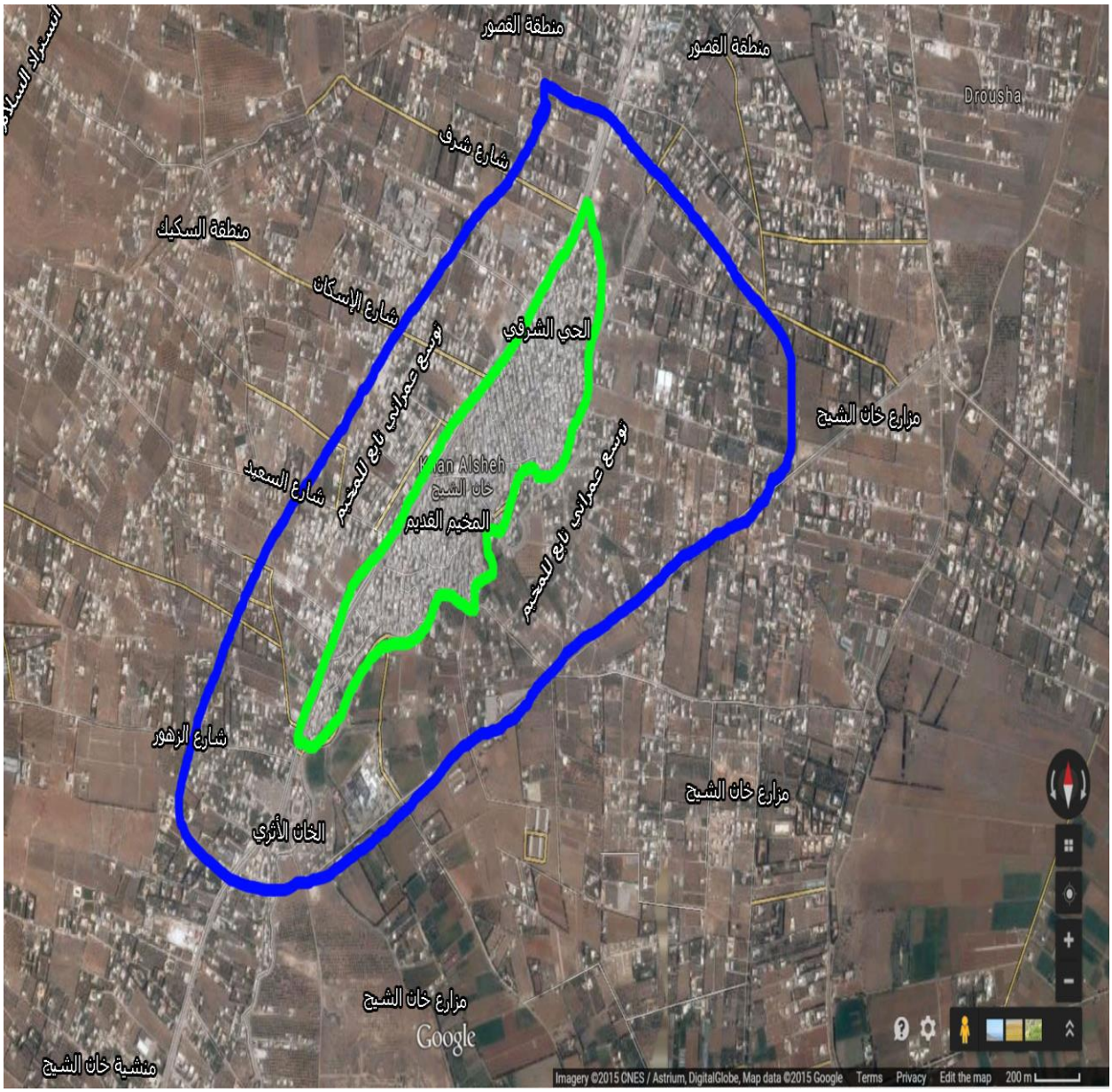

◆ المطلب الثاني: السكان

ينتمي معظم سكان مخيَّم خان الشيح إلى العشائر الفلسطينية التي سكنت الجليل الأعلى، مثل: (عشيرة المواسي وعشيرة الصبيح، الوهيب، الهيب، الزنغرية، الشمالنة، السمكية، التلاوية، الخوالد، القديرية، الويسية، السيّاد، الصفّار، البراهمة، كرّاد البقارة، كرّاد الغنامة، كرّاد الخيط، إضافة إلى عشائر قرية غوير أبو شوشة وقرية ياقوق)، مع وجود عدد لا بأس به من أهالي قرى سهل الحولة مثل: (الدوّارة، القيطية، الصالحية، الخالصة، الملاحة، العابسية)، وقرى طبرية كقرية لوبية.

قُدِّر عدد السكان في مخيَّم خان الشيح بداية عام 2012، حسب إحصائيات الأونروا بـ (21907) لاجئاً، بمعدل (4820) عائلة، بينما تفيد إحصائيات أهالي المخيَّم بأنّ الأعداد قد تراجعت إلى نحو (12000) بسبب حركة النزوح واللجوء التي شهدها المخيَّم بعد اندلاع أعمال الاحتجاج على النظام السوري في آذار/مارس 2011 وما ترافق معها من أعمال عنف شهدها المخيَّم والمناطق المحيطة به.

المبحث الثاني: مخيَّم خان الشيح الملاذ الآمن والوجهة الأولى للنازحين

بدأ النزوح من المناطق المجاورة والبلدات التي تشهد معارك كرّ وفرّ بين قوات النظام وكتائب المعارضة السورية المسلحة. وأسهمت عدة عوامل في اختيار مخيَّم خان الشيح ملجأً للنازحين، أهمها الترابط الأسري والعشائري بين العائلات. وسُجِّل أول دخول جماعي للنازحين إلى مخيَّم خان الشيح بتاريخ 21 تموز/يوليو 2012، حيث نزح إلى المخيَّم بضعة آلاف مهجَّرين من مخيَّم اليرموك، سبينة، السيدة زينب، والحجر الأسود، إضافة إلى المناطق المجاورة للمخيَّم، مثل: دروشا، عرطوز وجديدة الفضل، إضافة إلى المعضمية وداريا.

◆ المطلب الأول: النزوح إلى المخيَّم

تفيد إحصائيات هيئة فلسطين الخيرية، إحدى المؤسسات التي قامت على شؤون النازحين منذ بداية الأزمة، بأنه نزح إلى المخيَّم منذ بداية الثورة في آذار/مارس 2011 ولغاية آذار/مارس 2013 نحو (15433) نازحاً، أي ما يساوي (3153) عائلة[1].

وحسب العينة التي تناولها البحث، فإن 19% من النازحين قدموا من منطقة داريا، و 18% من مخيَّم اليرموك، و 13% من الحجر الأسود، و 11% من منطقة السيدة زينب، و7% من القنيطرة، و6% من عرطوز، و4% من سبينة، و 3% من معضمية الشام، بالإضافة إلى مئات العائلات من مناطق متفرقة من سورية.

[1] تُعَدّ هذه الأرقام تقديرية لأعداد النازحين في تلك الفترة، وهي عيّنة من إحصائيات هيئة فلسطين الخيرية، اعتمدت عليها الدراسة.

عيّنة من إحصائيات هيئة فلسطين الخيرية للنازحين إلى مخيَّم خان الشيح

جهة القدوم	عدد الأفراد	عدد العائلات	النسبة المئوية (حسب الأفراد)%
داريا	2931	607	19
مخيَّم اليرموك	2831	596	18
الحجر الأسود	2058	402	13
السيدة زينب	1637	310	11
القنيطرة	1115	216	7
عرطوز	849	148	6
سبينة	646	128	4
الديابية	183	101	1
المعضمية	388	80	3
التضامن	382	75	2
دوما	291	62	2
القدم	274	51	2
حجيرة	235	51	2
قرى الغوطة الشرقية	207	37	1
درعا	161	36	1
القابون	149	30	1
مدينة حمص	107	21	1
قطنا	100	20	1
جوبر	95	19	1
نهر عيشة	108	18	1
الحسينية	79	14	1
جديدة عرطوز	57	14	0
كفر سوسة	52	14	0
دمر وقدسيا	67	14	0
يلدا	59	13	0
حمص الرستن	55	12	0
الميدان	35	9	0
حلب	39	9	0
العسالي	42	8	0
مخيَّم درعا	43	8	0
ببيلا	38	7	0
حماه	40	7	0
المزة	29	6	0
التقدم	23	5	0
المزيريب	28	5	0
العدد الإجمالي	15433	3153	100

مخطَّط بياني لعيِّنة النازحين إلى مخيَّم خان الشيح في الفترة الممتدة بين آذار/مارس 2011 ولغاية منتصف 2013

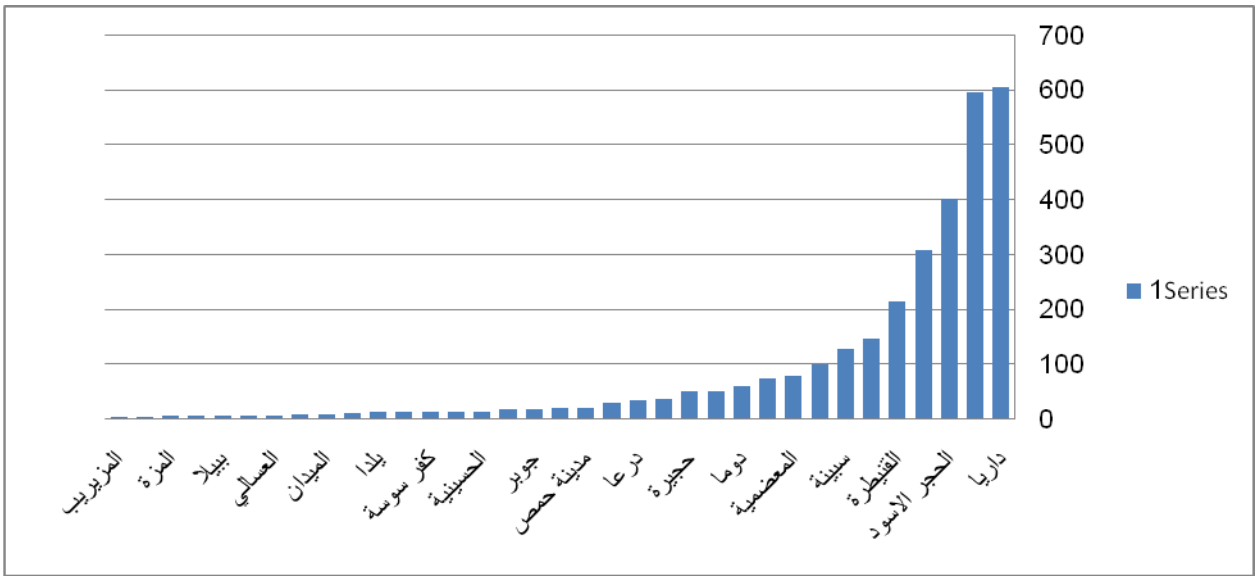

المطلب الثاني: التفاعل الشعبي مع حالة النزوح

تفاعل أهالي مخيَّم خان الشيح مع نكبة أهاليهم النازحين من المناطق المنكوبة، فاستقبلوهم واستوعبوا الغالبية العظمى منهم، كضيوف ضمن منازل المخيَّم ومزارعه.

ولاقى المتطوعون من أبناء المخيَّم النازحين عند مدخله من جهة الشرق، ووضعوا براميل المياه في منتصف الشارع الرئيسي، حيث وُزِّعت عليهم أكواب الماء البارد، وعمد المتطوعون إلى توصيل العوائل إلى مراكز الإيواء في قلب المخيَّم، فقد افتُتحت لاستقبال النازحين ثلاث مدارس للأونروا، تحولت في ما بعد بالكامل إلى مراكز إيواء، وتبعها مركز رابع هو جامع الهدى.

بادر أبناء المخيَّم بالتطوع لخدمة المهجَّرين في مراكز الإيواء، وتشكلت على الفور اللجان المختلفة للإشراف على شؤونهم، مثل لجان الإطعام والإحصاء، وافتُتحت نقطة طبية على الفور في مركز بيريا. وقد أُوكلَت مهمة إدارة هذه المراكز والإشراف الرسمي عليها إلى كوادرها من مدرِّسي الأونروا وطواقمها، الذين عملوا على ترسيم ومأسسة عمل المراكز ووضع الصيغ الدائمة لاستمرار العمل بها. أما جامع الهدى،

فقد أشرف عليه المتطوعون، بالإضافة إلى طاقم المسجد، وقد عامل المشرفون على مراكز إيواء الأونروا نزلاءه أُسوةً ببقية النزلاء داخل مراكز الأونروا.

شهد المخيَّم في ذلك الوقت حالة تفاعل شعبي غير مسبوقة برزت من خلال مبادرة الأهالي إلى إرسال الطعام والطبخ المنزلي إلى مراكز الإيواء منذ الليلة الأولى لوصول المهجَّرين، إضافة إلى إرسال مختلف أنواع التبرعات العينية والمادية، فضلاً عن تطوع الشباب في مختلف المهمات الخدمية، وصولاً إلى الأنشطة والبرامج التربوية والتثقيفية.

انطلقت في تلك الفترة عدة مؤسسات خيرية داخل المخيَّم بشكل رسمي، وعلى رأسها هيئة فلسطين الخيرية والهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني، إضافة إلى مبادرات شبابية مثل "مجموعة همّة"، وبرز دور الهلال الأحمر السوري و"مجموعة عائدون" ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، إضافة إلى مفوضية اللاجئين وجمعية الإسراء، وبقي السهم الأكبر في تقديم المساعدات في تلك الفترة للأونروا التي استقدمت كميات كبيرة من الأغذية والفُرُش وُزِّعَت على مراكز الإيواء.

في ما بعد تطور بنحو ملحوظ عمل الهيئات الخيرية في المخيَّم، وشهد توسعاً سريعاً جداً بدافع من الحاجة لتقديم المساعدات للعوائل التي تقيم خارج مراكز الإيواء، وعددها أكبر بكثير ممن هم داخل المراكز. ويقدَّر عدد المهجرين في تلك الفترة بنحو 50 ألف مهجَّر، توزعوا داخل المخيَّم وخارجه في منطقة المزارع المحيطة به، حيث فُتح عدد كبير من الفيلّات والمزارع أمام أفواج المهجَّرين.

المبحث الثالث: مخيَّم خان الشيح تحت النار

لم يشهد مخيَّم خان الشيح أية تظاهرات ضد النظام، ولم تنطلق من داخله أعمال عسكرية قتالية مطلقاً، رغم مشاركة عدد من أبنائه مع الفصائل المسلحة التابعة للمعارضة خارج المخيَّم.

فالمخيَّم كان منطقة مدنية بالكامل وبمعرفة جميع الأطراف، وقد أجمع الأهالي منذ بداية الأزمة على تحييده والحفاظ على الطابع المدني له ومنع أي وجود مسلح فيه، الشيء الذي أدى في ما بعد إلى صدامات مع بعض الفصائل المسلحة [2].

ووجّه الأهالي ثلاث رسائل عبر البيان الصادر عن التجمّع الأهلي الفلسطيني لأبناء مخيَّم خان الشيح يوم 25 كانون الثاني/يناير 2013، تضمّن الآتي:

- إطلاق سراح المختطفين، وعدم التعرض لأبناء المخيَّم الذين يتوجهون يومياً إلى أعمالهم، حيث لا يتحمَّل المخيَّم مسؤولية ما يجري في محيطه من حوادث أو تصفيات أو أعمال قتل وخطف (والخطف سلاح ذو حدين) ونصب حواجز طيارة وغير رسمية من طرفي الصراع، ما يزيد القلق والخوف يومياً، ويخلق الفوضى والشائعات التي قد تُخرج المخيَّم عن صمته واستقراره أوحياده.
- دعوة المسلحين الذين يمارسون تدخلاً في شؤون المخيَّم ويجولون شوارعه وبعض ساحاته إلى أن يتذكروا أنّ المخيَّم ليس ذا موقع عسكري استراتيجي مطلوب استباحته واستخدامه يومياً، وألّا

---

[2] نداءات ومناشدات أهالي مخيَّم خان الشيح:

2012/9/11م: أصدر نشطاء من أبناء المخيَّم بياناً يدعون فيه إلى إحراج الحاجز النظامي وكفّ يد النظام السوري وإيقاف ممارساته القمعية والحفاظ على تحييد المخيَّم والحفاظ على أمن النازحين إليه.

2013/1/25م: بيان صادر عن التجمّع الأهلي الفلسطيني الذي يضم ممثلين عن فصائل المخيَّم ومؤسساته ووجهائه والمستقلين، والذي انبثقت منه لجنة المتابعة الوطنية في المخيَّم.

2013/1/31: ممثلو الفصائل الفلسطينية في مخيَّم خان الشيح يصدرون بياناً يدعو إلى تحييد المخيَّم وابقائه ملجأً آمناً للنازحين، وينّدد بالانتهاكات المرتكبة بحق المخيَّم وأهله.

2013/2/22: لجنة المتابعة الوطنية في مخيَّم خان الشيح التي تضم وجهاء وممثلين عن أهالي المخيَّم ومؤسساته يصدرون بياناً صحفياً يستنكر الاستهداف المستمر للمخيَّم ويدعون إلى الحفاظ على التحييد.

يُعطوا ذرائع لإلحاق الضرر بأبنائه ومهجَّريه، وهي دعوة لقيادتهم لأن تتنبّه إلى ما يجري باسمها ويسيء إليها.

- دعوة لبعض أبناء المخيَّم الذين تدفعهم الحماسة وعدم الشعور بالمسؤولية لأن لا يسهّلوا كل ما يلحق الضرر بالمخيَّم (لا تُدخلوا الدب إلى الكرم)، وأن يتراجعوا عن استقدام أحد أو تسهيل وصول أحد إلى المخيَّم، لأنّ مصلحة المخيَّم أولاً وأخيراً غايتنا جميعاً.

المطلب الأول: الدخول إلى الصراع وتطور الأحداث

مهدت العديد من العوامل لدخول المخيَّم إلى أتون الصراع المتعاظم في سورية، أهمها الممارسات الانتقامية التي كان يقوم بها الجيش النظامي بحق الأهالي بعد كل جولة اشتباكات بينه وبين المجموعات التابعة للمعارضة الموجودة في منطقة مزارع خان الشيح. ويمكن إجمال بقية النقاط التي أجّجت الحالة وأدت إلى تسارع الأحداث بـ:

دخول الآلاف من المهجَّرين إلى المخيَّم:

دخل الآلاف من المهجَّرين إلى المخيَّم في أواسط عام 2012، وبقي عدد كبير منهم حتى نهاية 2014، مع ما رافق ذلك من تحريض بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي المحسوبة على النظام، التي باتت تكرر افتراءات من قبيل احتضان المخيَّم لأهالي المسلحين. وقد تعرض المخيَّم خلال تلك الفترة للكثير من القصف والاستهداف، وأبرز ما تعرض له مجزرة مركز إيواء مدرسة سلمة في 20 حزيران/يونيو 2013، حيث قصفها النظام بالصواريخ، ما أدى إلى سقوط 5 ضحايا على الأقل، بينهم أطفال.

اشتداد المعارك في المناطق المجاورة لمخيَّم خان الشيح:

فقد شهد صيف 2012 أعمالاً عسكرية متنوعة، كان أشدُّها على الإطلاق في بلدة عرطوز ـ حيّ الظهرة، الذي استُهدف بالقذائف والصواريخ، ودُمِّرَت أجزاء كبيرة منه. تلا ذلك حملات اعتقالات كبيرة بحق أبنائه على خلفية الخروج في تظاهرات. وقد أدّت هذه الأعمال إلى نزوح كمٍّ كبير من أبناء هذا البلدة إلى مخيَّم خان الشيح مبكراً، فضلاً عن الاستماع اليومي إلى أصوات القصف، في الوقت الذي لم يشهد فيه المخيَّم

أعمالاً مشابهة بعد. كذلك نفّذ النظام حملة عسكرية كبرى في منطقة جديدة عرطوز (الفضل)، ارتكب فيها مجزرة راح ضحيتها قرابة 700 شخص من سكان البلدة.

اعتقالات واغتيالات وتصفيات

اعتقال الدكتور راضي صالح بتاريخ 2012/8/8م بتهمة تقديم العلاج لأحد المصابين من أعضاء المجموعات التابعة للمعارضة، وهذا من الأحداث المبكرة التي شهدها المخيَّم، وكان لها بالغ الأثر، وما زال مصيره مجهولاً. وسبق ذلك اعتقال الدكتور حسين الصيد، وهو ناشط إغاثي أيضاً اعتُقل منتصف عام 2012، ثم أُفرج عنه لاحقاً وغادر سورية.

واقتحمت مجموعة مجهولة الهوية محل تصوير فوتوغرافي وقتلت صاحبه المصور أبو عسلي دون معرفة الأسباب يوم 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2012. كذلك اختُطف الشيخ سلطان هايل، خطيب وإمام جامع التوفيق الموجود في منطقة مزارع المخيَّم، وجرت تصفيته على أيدي مجموعات تابعة للمعارضة في منطقة دروشا المحاذية للمخيَّم يوم 26 كانون الثاني/يناير 2013، على خلفية شبهة التعامل مع النظام، الأمر الذي لم يُثبَت بالأدلة.

إقامة حاجز في قلب المخيَّم واقتحامات:

أقام الجيش النظامي حاجزاً بجانب مشفى السلام ومخفر الشرطة على الشارع الرئيسي في الشهر الثامن من عام 2012، وقد اعتقل هذا الحاجز العديد من النشطاء من أبناء المخيَّم. كذلك اقتحم الأمن العسكري من فرع سعسع المخيَّم بتاريخ 5 تشرين الأول/أكتوبر 2012، واعتقل الناشط الإغاثي محمد مرعي المصلح من منزله في الحيّ الشرقي للمخيَّم.

في مطلع 2013م، استجلب عناصر الحاجز تعزيزات عسكرية واقتحموا مراكز الإيواء في المخيَّم (مدارس الأونروا) للبحث عن مطلوبين في عملية انتهت خلال ساعات سبّبت حالة من التوتر بين الأهالي.

وفي 16 آذار/مارس 2013، لاحق عناصر الحاجز الشاب السوري باسم شحادة، وهو يركب دراجة نارية في أزقة المخيَّم، وأطلقوا النار عليه وقتلوه بجانب جامع الهدى، ثم سحبوا جثته إلى الحاجز.

الخطف والخطف المتبادل:

في 24 كانون الثاني/يناير 2013م، احتجز عناصر من اللجان الشعبية التابعة للنظام في منطقة قطنا كافة ركاب سرفيس خان الشيح على حاجز دروشا، وذلك على خلفية اختطاف عسكريين اثنين أحدهما ضابط، وذلك في منطقة منشية خان الشيح، واحتفظوا بهم لنحو ستة أشهر.

انفجار داخل المخيَّم واستهداف المحيط:

في 19 شباط/فبراير 2013، انفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة في سيارة مركونة في أحد أحياء مخيَّم خان الشيح في الحيّ الشرقي، وسبّبت دماراً كبيراً جداً في المنازل، فيما لم يُسجَّل وقوع ضحايا.

وفي يوم 26 من الشهر نفسه، سقطت عدة قذائف على معمل نستلة الملاصق لمخيَّم خان الشيح، ما أدى إلى اندلاع نيران ضخمة أتت على المعمل بالكامل، فقد على إثرها العشرات من أبناء المخيَّم وظائفهم.

وفي يوم 9 آذار/مارس 2013، قضت كلٌّ من شمسية يوسف وبشيرة شهاب متأثرتين بجراحهما جراء سقوط قذيفة بالقرب من جامع الرضا في شارع صيدلية الأحمد.

◆ المطلب الثاني: النزوح المعاكس

إنّ تصاعد الأعمال العسكرية التي شهدها المخيَّم مطلع عام 2013، دفعت العديد من المهجرين إلى النزوح مجدداً إلى خارج المخيَّم، وشجّع على ذلك بدء انتقال عدد كبير من عناصر المعارضة إلى منطقة المزارع المحيطة بالمخيَّم، قادمين من جبهة القنيطرة جنوباً، حيث تمركزوا في المنطقة بنحو نهائي.

وترافقت هذه التطورات مع تزايد وتيرة القصف على المزارع من طرف الجيش النظامي، فاضطر معظم المهجرين إلى مغادرة المكان واللجوء إلى مناطق أخرى. كذلك، أُخلي مركزان تابعان للأونروا، وجرى تجميع من بقي من الأهالي في جامع الهدى ومدرسة "دير عمرو" التي استُهدفَت لاحقاً بتاريخ 19 حزيران/ يونيو 2015 بالبراميل وتدميرها بالكامل.

وفي 2013/3/13، بدأ معظم المهجَّرين وقسم من سكان المخيَّم بمغادرته بعد معركة الإسكان العسكري وطرد النظام من آخر معاقله في المخيَّم وما تلا ذلك من قصف على المخيَّم، خوفاً على أرواحهم، وهرباً بعائلاتهم، نتيجة تصاعد أعمال العنف وحالة انعدام الأمن والأمان والاستهداف المباشر والمتكرر للمخيَّم، فنزح قسم منهم إلى مناطق في ريف دمشق، هادئة نسبياً مثل بلدة عرطوز وجدَيْدة عرطوز، وفضّل قسم منهم التوجه إلى العاصمة السورية دمشق التي تبعد عن المخيَّم 27 كم، وسكنوا في مناطق مثل المزة والفيلات الغربية، وقصد قسم آخر منهم منطقة قدسيا وضاحيتها ودمر ومشروعها. كذلك، غادر جزء منهم إلى لبنان؛ فقد أشارت إحصائيات الأونروا إلى أنّ 7% من إجمالي اللاجئين النازحين إلى لبنان كانوا من مخيَّم خان الشيح، وتوجه قسم إلى مصر، ومن هناك إلى ليبيا وأوروبا.

◆ المطلب الثالث: بداية الحصار (تحرير الإسكان وإغلاق الطريق)

تُعَدّ معركة تحرير القاعدة العسكرية (68) الواقعة بجانب مخيَّم خان الشيح والتابعة للجيش النظامي وما رافقها من مواجهات عنيفة بين قوات النظام السوري وقوات المعارضة المسلحة السورية المعركة الأولى. إلّا أنّ معركة تحرير مقرّ الإسكان العسكري، آخر معاقل النظام على حدود المخيَّم، واستيلاء المعارضة المسلحة عليه بتاريخ 13 آذار/مارس 2013، وما تلا ذلك من قصف النظام للمخيَّم بما يزيد على ثلاثة آلاف قذيفة في يوم واحد، راح ضحيتها العديد من أبناء المخيَّم.

لقد استيقظ سكان مخيَّم خان الشيح في ذاك اليوم عند السادسة صباحاً على أصوات انفجارات تبعتها أصوات اشتباكات بالرصاص والرشاشات والقصف بالقذائف التي طاولت منازل المخيَّم وحاراته.

يصف أحد أبناء المخيَّم هذه اللحظات بأسى فيقول: "ركضتُ وشغّلتُ سيارتي وتوجهتُ مع بعض المسعفين إلى حارة السمكية. في ذلك اليوم لم يستطع أحد الوصول إلى الشارع العام، ركضنا بين الأزقة ووصلنا إلى أحد البيوت، فوجدنا الشاب عامر حسين قد استُشهد، وهو أول شهيد في ذلك اليوم بعد إصابته بشظية قذيفة".

لقد تركز القصف على الحيّ الشرقي من المخيَّم، وبدأ الناس يهرعون إلى الملاجئ وإلى الحيّ الغربي من المخيَّم. وازداد القصف بحجة وجود المسلحين في المخيَّم، واستُهدفت البيوت بكثرة، علماً بأنّ حاجز الإسكان خارج المخيَّم. ومع حلول ظهيرة ذلك اليوم، امتلأت النقطة الطبية بالجرحى من أهل المخيَّم والنازحين.

وفي ذات اليوم فُجِّرَت سيارة مفخخة بعد ركنها أمام المخفر داخل المخيَّم، إلا أنه أُلقي القبض على الفاعل، وحُقِّق معه، ليتبين أنه مبعوث من قبل فرع سعسع للأمن العسكري. وفي اليوم الثاني للحادث، نُفِّذ حكم الإعدام فيه شنقاً في ساحة المدارس.

وقال شاهدٌ آخر من أبناء المخيَّم: "مع حلول الساعة الرابعة عصراً، سقطت قذيفة في محل، فقتلت رجلاً وزوجته، وهذا الرجل ليس من سكان المخيَّم، بل كان يقيم فيه قبل الأزمة. كانت الجثتان مقطَّعتين، ولا أقارب لهما. حاولنا دفنهما، ولم نستطع، لكن بعد فترة أخذنا الجثتين إلى بلدة زاكية".

استهدف سلاح طيران النظام الحيّ الغربي من المخيَّم، حيث ألقت الطائرات المروحية قنابل عنقودية. ومع غروب الشمس، بدأت حدة القصف تخفت، وبدأ الأهالي يتوجهون إلى المسجد الكبير، على اعتبار أنه مكان آمن.

وفي شهادة إضافية لأحد سكان المخيَّم على أحداث ذلك اليوم، أنه "بعد أذان المغرب، خفَّ القصف وأصبح متقطعاً، عدتُ إلى منزلي ثم توجهتُ إلى النقطة الطبية. كنتُ أسيرُ بجانب الجدران خوفاً من القذائف، وفجأةً سمعتُ صوت قذيفة من بعيد، فانبطحتُ على الأرض وكنتُ أسمعُ صوت صفيرها من فوقي، إلا أنها نزلت بعدي بحارتين تقريباً. كان صوت انفجارها قوياً جداً وأحدث حريقاً هائلاً، حيث احترق جرار زراعي وسيارة ومنزل، وقُتلت أم وابنتها وولدها".

ومع شروق شمس اليوم الثاني، يوم الخميس، ظهر حجم الدمار والمأساة، وكان الشارع يغصّ بالناس، والأولاد يحملون أغراضهم ويركبون أي سيارة تمرّ هرباً من المخيَّم. وبدأت حارات المخيَّم تخلو من السكان.

لقد شكلت هذه المعركة تغييراً مفصلياً في مسار الحياة داخل مخيَّم خان الشيح، لتبدأ معها مرحلة جديدة من النزوح المزدوج الذي جمع بين أهالي المخيَّم ومن نزح إليهم قبل حين، وذلك إيذاناً ببدء الحصار على مخيَّم جديد.

المبحث الرابع: الواقع الميداني لمخيَّم خان الشيح

دخل مخيَّم خان الشيح إلى قلب الأزمة في سورية، فمنذ آذار/مارس 2013 والمخيَّم يتعرض للقصف المستمر بالمدفعية وراجمات الصواريخ وتحليق للطيران الحربي على أطرافه يومياً، حيث تتمركز مجموعات للمعارضة المسلحة في المناطق المحيطة به، في بساتين العباسية ومزارعها والقصور والإسكان والفيلات وبستان الزيتون القريب من الخان الأثري وبلدة زاكية، وبالتالي يُعَدّ المخيَّم نقطة تماس بين قوات النظام وقوات المعارضة، وتدور اشتباكات بين الطرفين على عدة محاور في محيط خان الشيح، مثل تل الكابوسية دروشا ـ أوتوستراد السلام ـ الفوج 137 حسينية خان الشيح.

مصوَّر يبين موقع مخيَّم خان الشيح بالنسبة إلى القطع والثكنات العسكرية في المنطقة، التي ينطلق من معظمها القصف باتجاه المخيَّم ومحيطه

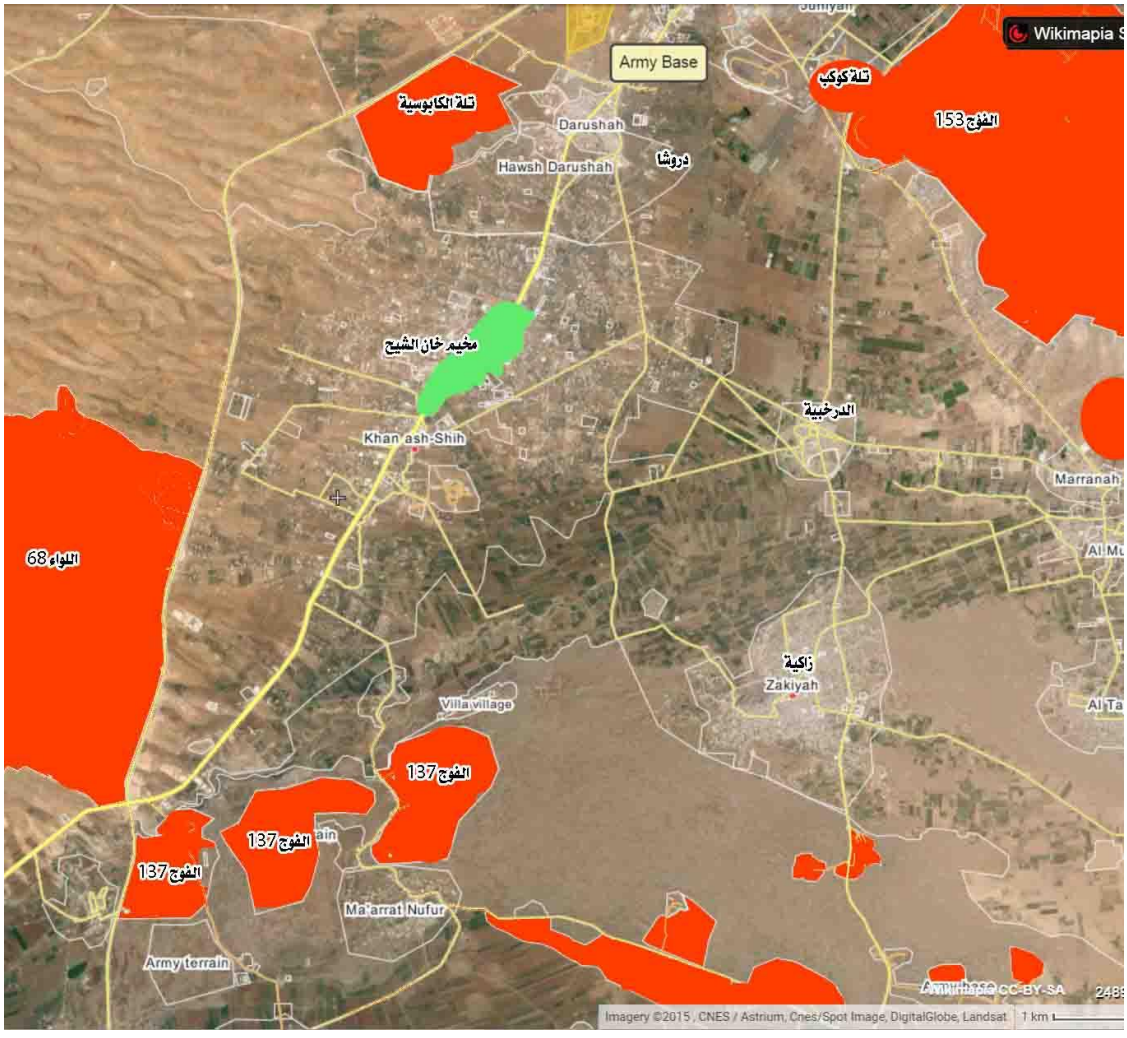

وتُعَدّ بلدة خان الشيح في ريف دمشق من أكثر البلدات التي قصفت بالبراميل المتفجرة وغارات الطيران الحربي (الميغ) وراجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة بنحو متواصل، حيث بلغ عدد البراميل التي ألقاها الطيران المروحي التابع للنظام السوري المئات، كان نصيب مخيَّم خان الشيح منها العشرات، هذا إضافة إلى شنّ الطيران الحربي أكثر من ثمانين غارة، منها ثلاثون غارة بطائرات (سيخوي 24) الحديثة ذات قوة التدمير الكبيرة التي لم يكن المخيَّم بمعزل عنها، حتى بلغ عدد الضحايا من أبناء المخيَّم (137) لاجئاً حتى تاريخ 15 تموز/يوليو 2015.

ويؤكد ناشطون في مخيَّم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، أن نحو (40%) من منازل المخيَّم ومبانيه تضررت بالقصف المتكرر الذي استهدف المخيَّم، وأن الأضرار قد راوحت ما بين الدمار الكلي، حيث أصبحت بعض المنازل المتضررة غير صالحة للسكن نهائياً، وتحتاج إلى الهدم وإعادة البناء، وبين أضرار جزئية تحتاج إلى صيانة فورية كي تصبح صالحة للسكن.

◆ المطلب الأول: سجل الانتهاكات بحق أهالي المخيَّم

تعرض أهالي مخيَّم خان الشيح للعديد من حالات الخطف والقتل والاعتقالات، سواء من قبل الجيش النظامي أو المجموعات المحسوبة على المعارضة السورية. فقد فرض الجيش النظامي حصاراً جزئياً على المخيَّم عند إغلاق الطريق الوحيد الذي يربط المخيَّم مع المناطق المجاورة له، وفي الوقت ذاته وجّه رصاص القنص إلى الشارع ليصبح كل العابرين أهدافاً لنيرانه في أي وقت.

فقد رصد فريق التوثيق في مجموعة العمل إصابة سيدتين من أهالي المخيَّم أثناء عبورهما ذلك الطريق، هما فاطمة نجم، وفاطمة صلاح برصاص قناص. وفي صباح 14 أيار/مايو 2015، استُهدفت سيارة مدنية كانت تقلُّ عدداً من اللاجئين أثناء مرورهم عبر هذا الطريق، ما أدى إلى وقوع خمس ضحايا على الأقل، بينهم اللاجئة الفلسطينية فلسطين وشقيقها محمد سعيد فايز صالح وأمهما خالدية فايز ظاهر والسائق المرافق لهم خالد الرملي، بالإضافة إلى وقوع عدد من الإصابات.

كذلك رُصد اعتقال العشرات من أبناء مخيَّم خان الشيح أثناء دخول المخيَّم أو الخروج منه، وفي أماكن متفرقة من سورية، أثناء تنقلاتهم بين الأحياء أو على طريق سفرهم باتجاه تركيا من طريق حلب، مروراً

بمناطق الشمال السوري. فقد اعتقلت اللجان الشعبية التابعة للأجهزة الأمنية السورية في مدينة إدلب شماليّ سورية يوم 14 آذار/مارس 2015 مجموعة من أبناء المخيَّم (الطالب يمان هيثم طه، والطالب محمود رياض طحمير، وبهاء موفق جبر، وغسان جبر، وهادي إبراهيم حمد، بالإضافة إلى امرأتين من أبناء المخيَّم)، واستمرت باحتجازهم إلى حين سيطرة المعارضة على المدينة يوم 29 آذار/مارس 2015 وإطلاق سراحهم.

بالمقابل، ارتكبت مجموعات المعارضة السورية عدة انتهاكات بحق أهالي مخيَّم خان الشيح، شملت التهديد والاختطاف والإعدامات الميدانية تحت ذرائع متعددة. ففي يوم 9 تموز/يوليو 2014، أطلقت مجموعة مسلحة النار على أبناء المخيَّم، ما أدى إلى سقوط ضحيتين، هما: محمد مثقال القاضية، ومحمد صالح صالح، وإصابة عدد من المدنيين. أما في يوم 16 تموز/يوليو 2014، فقد اقتحمت مجموعات المعارضة السورية المخيَّم تحت إطلاق كثيف للرصاص في منطقة شارع المخفر والمدارس، واعتقلت عدداً من أبناء المخيَّم واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وأقدمت هذه المجموعات يوم 3 آب/أغسطس 2014 على دهم منزل محمد جروان صالح وتفتيشه، بحثاً عن معين جروان المطلوب لديهم، وقتلت على إثرها محمد جروان. أما في يوم 2 أيلول/سبتمبر 2014، فقد قضى فاروق أبو ميثة تحت التعذيب على أيدي جبهة النصرة، وذلك بعد شهر من اعتقاله. كذلك أُعلنت بتاريخ 18نيسان/أبريل 2015 وفاة كل من نبيل عوض فارس والأخوين عبد الله خنيفس وعبد الرحمن خنيفس تحت التعذيب، بعد اعتقال دام لأكثر من سبعة أشهر لدى جبهة النصرة.

◈ المطلب الثاني: الواقع المعيشي وطريق الموت

عمل أبناء مخيَّم خان الشيح في السلك الحكومي وفي الأونروا والتجارة الصغيرة والأعمال الحرة والحرف البسيطة، ما جعل السكان يتمتعون بوضع اقتصادي مقبول نسبياً.

وامتاز مخيَّم خان الشيح بالعلاقة المميزة بين أبنائه، إذ لا يزال الطابع العشائري محافظاً في كثير من نواحي الحياة، خاصة في ما يتعلق بالعادات والتقاليد الحسنة منها، كالتكافل والترابط الاجتماعي.

وفي ظل تدهور الأوضاع الأمنية في سورية، يعاني سكان مخيَّم خان الشيح من أزمات إنسانية حقيقية، نتيجة تصاعد المواجهات العسكرية بين مجموعات الجيش الحر والجيش النظامي في المناطق المحيطة به،

ما جعله بدائرة النار والصراع الدموي المحموم في سورية، وأثر سلباً على سكانه استمرار انقطاع جميع الطرقات الواصلة بين المخيَّم والمناطق المجاورة له، باستثناء طريق زاكية – خان الشيح الذي يضطر الأهالي إلى سلوكه، رغم المخاطر التي تواجههم عند اندلاع الاشتباكات.

لقد أدى قطع الجيش النظامي للطرق الواصلة إلى المخيَّم، وتشديد إجراءاته الأمنية، إلى دخول المخيَّم في حالة حصار جزئي، ما أثّر سلباً بتوافر المواد التموينية الضرورية ونفاد معظمها وارتفاع الأسعار، وفقدان المحروقات ومواد التدفئة والغاز الخاص بالطهو، حيث بلغ سعر ليتر المحروقات نحو 1.5$، فيما بلغ سعر جرة الغاز في حال توافرها 13$، فيما وصل سعر طن الحطب الذي يستخدم للتدفئة إلى نحو 250$. وقد ترافق ذلك مع مشكلات في المياه، نجمت عن توقف مضخات المياه لأيام عديدة، بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.

ومع تكرار عمليات الاعتقال والإهانات على الحواجز وارتفاع نسبة الخطورة، فضّل العديد من السكان البقاء في المنطقة أو في بيوتهم، خوفاً من الاعتقال العشوائي، سواء أكانوا من العمال الموظفين في الدولة أم في القطاع الخاص، ما أدى إلى فصلهم لاحقاً من أعمالهم وازدياد نسبة البطالة وضعف المردود، ما جعل معظم الأهالي في حالة من الفقر والعوز الشديدين.

وفي مثال قريب وصارخ على ما يعانيه الأهالي، رصد مراسل مجموعة العمل في مخيَّم خان الشيح قيام عناصر ما يعرف بحاجز المشحم في بلدة كوكب التابع للجيش النظامي يوم 1 كانون الثاني/يناير 2015 بتفتيش جميع الركاب والسيارات والحافلات المتجهة إلى المخيَّم تفتيشاً دقيقاً، ومصادرة ما معهم من مواد تموينية. وبحسب شهادة أحد الركاب، فقد عمد عناصر ذاك الحاجز إلى تفتيش ربطات الخبز، ومن ثمّ سمحوا للشخص بأن يأخذ ثمانية أرغفة فقط، بينما صادروا الباقي، ما أدى إلى خلق أزمة في توافر مادة الخبز في المخيَّم.

طريق الموت:

إن سيطرة الجيش الحر على المخيَّم والمناطق المحاذية له (المنشية – العباسة – سكيك) أدت إلى إغلاق طريق دروشا الرئيسي الواصل إلى المخيَّم أمام حركة دخول السيارات والأهالي.

أطلق أهالي مخيَّم خان الشيح ووجهاؤه عدة نداءات لإيجاد طريق بديل يستطيعون من خلاله إدخال المواد الغذائية إلى المخيَّم، ففُتح طريق من منطقة المنشية إلى أوتوستراد السلام، إلا أنّ الحال لم تدم طويلاً، نتيجة قنص الطريق وتجدد الاشتباكات فيه، ما أدى إلى إغلاقه أيضاً.

أجرى أهالي مخيَّم خان الشيح ووجهاؤه مجدداً اتصالات بالأطراف المتصارعة لإيجاد طريق بديل، فاختير طريق زاكية ـ خان الشيح الذي يصل المخيَّم بمنطقة زاكية الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر، وتعيش حالة هدوء إثر اتفاق ضمني مع النظام.

أصبح طريق زاكية ـــ خان الشيح بمثابة شريان الحياة الذي يمدّ المخيَّم بالحاجات الأساسية من مواد غذائية وطبية ومحروقات ويصلهم مع مركز المدينة دمشق.

إلّا أن تدهور الوضع الأمني الذي حدث في المناطق المحيطة بالمخيَّم، جعل هذا الطريق غير آمن، حيث يتعرض للقصف المدفعي وسلاح الشيلكا وعمليات القنص التي تستهدف المدنيين، ما جعل سكان المخيَّم يطلقون على هذا الطريق اسم "طريق الموت"، لما أصبح يشكله من خطر حقيقي على حياتهم وحياة أبنائهم الذين تعرضوا للعديد من حوادث القنص والاعتقال والموت خلال عبوره. فقد سُجل يوم 6 آب/أغسطس 2014 تعرض أحد الباصات الصغيرة "السيرفيس" لرصاص قناص أدى إلى إصابة أحد أبناء المخيَّم، فيما أُصيبت يوم 7 آب/أغسطس 2014 كل من فاطمة نجم وفاطمة صلاح. أما في يوم 21 آب/أغسطس 2014، فقد قضت منتهى قاسم عبده، وأُصيب عدد من أبناء مخيَّم خان الشيح، وذلك إثر استهداف الحافلة التي كانت تقلهم إلى المخيَّم عبر طريق زاكية، بالرصاص والقذائف.
كذلك استُهدفت سيارة أحد أبناء المخيَّم يوم 13 أيلول/سبتمبر 2014، في أثناء مرورها على طريق "زاكية"، ما أدى إلى انفجارها ووقوع عدة إصابات. هذا إضافة إلى استهداف حافلة نقل موظفين مدنيين تابعة لشركة الكهرباء، وحافلة نقل مدنيين وطلاب جامعات، ما أدى إلى سقوط ضحية من أبناء المخيَّم.
وأنفجرت سيارة مغلقة تنقل عبوات غاز إلى المخيَّم هي وحمولتها من أسطوانات الغاز، بعد استهدافها بقذيفة على طريق زاكية ـ خان الشيح. وفي صبيحة 14 أيار/مايو 2015، ارتكب عدد من عناصر الجيش السوري النظامي مجزرة بحق أبناء مخيَّم خان الشيح، حيث استهدفوا سيارة مدنية كانت تُقلّ عدداً من اللاجئين، وذلك في أثناء مرورهم عبر هذا الطريق، ما أوقع خمس ضحايا على الأقل، بينهم الشابة

فلسطين، وشقيقها محمد سعيد فايز صالح، وأمهما خالدية فايز ظاهر، والسائق المرافق لهم خالد الرملي بالإضافة إلى وقوع عدد من الإصابات.

لقد اجتمع أعيان المخيَّم ووجهاؤه مع أطراف الصراع من الحكومة المتمثلة بقيادة الجيش في منطقة خان الشيح للبحث عن طرق بديلة، وطُرح طريق يمرّ عبر منطقة القصور إلى منطقة عرطوز، فوافق الأهالي عليه، رغم وعورته، للحفاظ على حياتهم أثناء التنقلات.

وبالرغم من ذلك، لم تنته معاناة أهل المخيَّم، بل استمرت بسبب اندلاع المواجهات على الطريق الجديد المقترح، ما دفع الأهالي إلى التواصل مجدداً مع الجهات المعنية، واتُّفق على أن يكون طريق شارع الزهور هو البديل لخروج أبناء المخيَّم منه، إلا أن قوات المعارضة السورية رفضت ذاك الاقتراح رفضاً قاطعاً دون ذكر مبررات هذا الرفض، ليبقى بذلك طريق خان الشيح – زاكية الطريق الوحيد للمخيَّم.

◆ المطلب الثالث: الواقع التعليمي

اهتمّ سكان مخيَّم خان الشيح بالتعليم اهتماماً بالغاً، ويوجد في المخيَّم ست مدارس تديرها الأونروا، أربع منها ابتدائية: مدرستان للذكور هما (بئر السبع – بيريا)، ومدرستان للإناث هما (دير عمرو – عين ماهل)، ومدرستان إعداديتان: مدرسة (بئر السبع) للذكور، ومدرسة (سلمه) للإناث، بالإضافة إلى مدرسة ابتدائية حكومية تخدم السوريين المقيمين في المخيَّم، وثانوية، وعدّة رياض أطفال.

حالياً، يعاني الوضع التعليمي من عدة صعوبات، منها قلّة المدرسين الموجودين في المخيَّم. وبسبب القصف على المزارع المحاذية للنهر، ووصول الشظايا إلى المدارس، أُوقف الدوام في المدارس باستثناء ابتدائية بيريا (ذكور وإناث) من الصف الأول حتى الصف الرابع (أونروا)، وإعدادية بئر السبع وسلمه من الصف الخامس حتى الصف التاسع (ذكور وإناث ــ أونروا) وثانوية وابتدائية حكوميتين، ويجري الاعتماد على الكادر التدريسي الأساسي للأونروا، إضافة إلى عدد من المتعاقدين من أبناء المخيَّم في التخصصات التي لا يغطيها الكادر الأساسي.

◆ المطلب الرابع: الواقع الصحي

وضَّح كتاب الواقع الصحي لمخيَّمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية الوضع الصحي لمخيَّم خان الشيح خلال الفترة الواقعة قبل اندلاع الأحداث في سورية عام 2011، حيث وُجد في المخيَّم أكثر من جهة تقوم على تقديم الخدمات الصحية لأبنائه ولأبناء المناطق المجاورة، كمستوصف الأونروا ومستوصف الشهيد عبد القادر الحسيني (جيش التحرير الفلسطيني) ومستوصف جمعية خان الشيح الخيرية، بالإضافة إلى مشفى خاص ومجمَّع عيادات تخصصية والعديد من العيادات الخاصة (3 عيادات اختصاص أطفال و4 نسائية و3 داخلية و2 جراحة عامة و8 أسنان و2 عظام ومفاصل و1 جلدية و3 أنف أذن حنجرة و2 أشعة و1 مخبر و14 صيدلية).

ويغطي أبناء المخيَّم معظم الحاجات الطبية، نظراً إلى كثرة عدد الاختصاصات الطبية بين أبناء المخيَّم. وتشير الدراسة الميدانية التي أجرتها لجنة تجمّع العودة الفلسطيني (واجب) في مخيَّم خان الشيح إلى وجود نحو 18 طبيباً بشرياً وأسنان، بالإضافة إلى عشرات الممرضين والفنيين من مختلف التخصصات [3].

أما في مرحلة دخول المخيَّم إلى قلب الصراع، فقد شهد الوضع الصحي تدهوراً خطيراً بعد انفضاض معظم الطواقم الطبية عن المخيَّم، فيشكو السكان من عدم وجود أطباء أو نقطة طبية في المنطقة، باستثناء مستوصف الأونروا الذي يعمل بحدوده الدنيا، وكذلك لا توجد أي نقطة طبية ثابتة للهلال الأحمر للحالات الطارئة، على الرغم من افتتاح المدارس ووجود حالات أمراض مزمنة بين السكان وإصابات متكررة تتطلب تدخلاً طبياً سريعاً، ناجمة عمّا يتعرض له المخيَّم من قصف متواصل بالطيران والبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، ما اضطر السكان إلى النزوح من المنطقة لتلقّي العلاج بطريقة أو بأخرى، وتحمُّل تكاليف العلاج والمعيشة.

المبحث الخامس إحصائيات وأرقام

[3] الواقع الصحي للمخيَّمات الفلسطينية في سورية – تجمّع العودة الفلسطيني (واجب) – إبراهيم العلي – الطبعة الأولى 2011 – صفحات للدراسات والنشر – دمشق، ص 62.

تقوم مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية بتوثيق الانتهاكات الواقعة على اللاجئين الفلسطينيين من أبناء التجمعات والمخيَّمات الفلسطينية، بما فيها مخيَّم خان الشيح، من جهة الاعتقالات والضحايا والتوزع الزماني والمكاني، وأبرز الأسباب التي سبّبت وفاة اللاجئين هناك، القصف والاشتباكات والموت تحت التعذيب.

❖ المطلب الأول: المعتقلين من أبناء مخيَّم خان الشيح

وُثِّقَت (113) حالة اعتقال من الذين استطاع فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل الوصول إليهم، أُفرج عن (38) حالة لاحقاً بعد فترات اعتقال متفاوتة.

وفي ما يأتي جدولان توضيحيان بهذه الحالات، مع الإشارة إلى أنها ليست كل الحالات، بل الموثقة لدى المجموعة فقط، وقد تكون الأرقام أكبر من ذلك.

جدول بأسماء المعتقلين من أبناء مخيَّم خان الشيح الموثقين لدى مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية

م	الاسم	تاريخ الاعتقال	مكان الاعتقال	ملاحظات
1.	إسلام عبد الله عرسان	5/8/2012	مخيَّم خان الشيح	
2.	راضي صالح شاكوش	8/8/2012	مخيَّم خان الشيح	اعتقلته أجهزة أمن "فرع سعسع"
3.	محمد مرعي مصلح	10/5/2012	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل بعد اقتحام قوات الأمن "فرع سعسع" للحارة الشرقية في المخيَّم ودهم منزله
4.	رياض الهراس	10/29/2012	مخيَّم خان الشيح	
5.	أيهم علي محمد	12/8/2012	دروشا	
6.	عبد الله علي محمد	12/8/2012	دروشا	المعيل الوحيد لأمه المقعدة وإخوانه
7.	عدنان علي محمد	12/8/2012	دروشا	
8.	نايف علي محمد	12/8/2012	دروشا	
9.	عامر أبو شقرة	12/12/2012	مخيَّم خان الشيح	من أبناء مخيَّم اليرموك، يسكن في مخيَّم خان الشيح. اعتقلته على حاجز المخيَّم قوات الأمن

				السوري
10	تيسير موسى	12/25/2012	مخيَّم خان الشيح	معتقل لدى قوى أمن النظام السوري
11	بشار تيسير مصلح	1/11/2013	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل عند حاجز خان الشيح في كمين نُصب له في شارع الإسكان
12	علي عبد الكريم مصلح	1/11/2013	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل عند حاجز خان الشيح في كمين نُصب له في شارع الإسكان
13	حمزة رحيل	1/16/2013	داريا	شوهد آخر مرة عند مفرق داريا متوجهاً إلى السومرية
14	أحمد النادر	3/16/2013	دروشا	
15	محمود خنيفس	3/16/2013	دروشا	
16	أشرف صياح الدالي	5/20/2013	دروشا	اعتُقل على حاجز دروشا القريب من مخيَّم خان الشيخ
17	محمد أحمد وحش	5/28/2013	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل على حاجز 68، وهو عائد من عمله
18	سمير إبراهيم خليل	5/29/2013	مخيَّم خان الشيح	اعتقلته مجموعة من الجيش الحر
19	خالد سليمان	6/18/2013	سعسع	اعتُقل على حاجز الجيش النظامي في سعسع
20	أحمد ذياب جليل	6/23/2013	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل على حاجز اللواء 68 التابع للجيش النظامي عند بداية مخيَّم خان الشيح أثناء خروجه من المخيَّم
21	محمد سند صالح	6/30/2013	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل عند حاجز اللواء 68 التابع للجيش النظامي عند بداية مخيَّم خان الشيح أثناء خروجه من المخيَّم
22	عبد الكريم علي	7/2/2013	مخيَّم خان الشيح	اعتقلته مجموعة تابعة للجيش الحر
23	مجد إبراهيم الدالي	7/14/2013	مخيَّم خان الشيح	اعتقله الأمن السوري على حاجز الـ 68 بداية المخيَّم
24	بشار راتب الأحمد	8/15/2013	السومرية	اعتقله الأمن السوري في منطقة السومرية واقتيد إلى جهة مجهولة

25	نادر سليمان فارس	3/20/2014	مخيَّم خان الشيح	
26	منصور محمد خليل	6/21/2014	مخيَّم خان الشيح	اعتقله عناصر حاجز كوكب التابع للجيش النظامي
27	أيهم سليمان	8/7/2014	القطيفة	اعتُقل على حاجز القطيفة في ريف دمشق
28	محمد سليمان	8/7/2014	القطيفة	اعتُقل على حاجز القطيفة في ريف دمشق
29	محمد فارس عيسات	8/7/2014	غير معروف	اعتُقل على أحد الحواجز بالقرب من فرع فلسطين في دمشق
30	هاني كامل صالح	11/2/2014	القطيفة	اعتقله عناصر حاجز القطيفة
31	أحمد أمين نوفل	12/16/2014	مخيَّم خان الشيح	اعتقله عناصر حاجز الكبري التابع للجيش النظامي
32	عبد الرحمن ناصر شهاب	12/30/2014	مخيَّم خان الشيح	طالب. اعتقلته قوات الأمن السوري على حاجز كوكب، واقتيد إلى جهة مجهولة
33	أحمد سامي	1/1/2015	غير معروف	اعتقله الأمن السوري بعد حملة اعتقالات عبر إقامته لحاجز مفاجئ على طريق مخيَّم خان الشيح، وهو يعمل سائقاً
34	أيمن محمود الموسى	1/1/2015	غير معروف	اعتقله الأمن السوري بحملة اعتقالات عبر إقامته لحاجز مفاجئ على طريق مخيَّم خان الشيح، وهو موظف في معامل منطقة الكسوة
35	فادي ياسين طه	1/1/2015	غير معروف	اعتقله الأمن السوري بحملة اعتقالات عبر إقامته لحاجز مفاجئ على طريق مخيَّم خان الشيح
36	محمد سليمان موسى	1/1/2015	غير معروف	اعتقله الأمن السوري بحملة اعتقالات عبر إقامته لحاجز مفاجئ على طريق مخيَّم خان الشيح، وهو يعمل سائقاً
37	محمود إبراهيم الحامد	1/1/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتقله الأمن السوري على حاجز بلدة "كوكب"
38	مؤيد محمد سعيد	1/1/2015	غير معروف	اعتقله الأمن السوري بحملة اعتقالات عبر إقامته لحاجز مفاجئ على طريق مخيَّم خان

				الشيح - وهو موظف في الدولة
39	أحمد مجميل	1/5/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتقله عناصر حاجز كوكب التابع للجيش النظامي
40	محمد خير أسعد	1/6/2015	جديدة عرطوز	اعتقل في منطقة جديدة عرطوز بريف دمشق
41	خالد شمسي	1/8/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتقله عناصر حاجز كوكب التابع للجيش النظامي
42	محمد يحيى الحامد	1/8/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتقل من قبل عناصر حاجز كوكب التابع للجيش النظامي
43	مالك سمير الخالدي	1/12/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتقله عناصر حاجز كوكب التابع للجيش النظامي
44	إبراهيم إدريس	1/13/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل عند حاجز الفرقة الأولى في الكسوة
45	طارق محمد رجا	1/13/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل عند حاجز الفرقة الأولى في الكسوة
46	وسيم الخطيب	1/17/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتقله عناصر حاجز كوكب التابع للجيش النظامي
47	علي سليمان	1/29/2015	صحنايا	اعتقله عناصر حاجز صحنايا
48	محمد إبراهيم	1/29/2015	جديدة عرطوز	اعتقله عناصر حاجز بلدة الجديدة التابع للأمن السوري
49	حسين أبو عصب	2/1/2015	جديدة عرطوز	اعتقله عناصر حاجز بلدة الجديدة التابع للأمن السوري
50	ريهاف عيسى	2/10/2015	الكسوة	اعتقله عناصر حاجز "الكوبري" في الكسوة، وهو سائق حافلة لنقل الركاب
51	عبد الله سند	2/10/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتقله عناصر حاجز كوكب التابع للجيش النظامي
52	يوسف أبو حمام	2/10/2015	الكسوة	اعتقله عناصر حاجز "الكوبري" في الكسوة وهو سائق حافلة لنقل الركاب
53	عمرو محمود الرملي	3/3/2015	مخيَّم خان الشيح	طالب جامعي في كلية الهندسة المدنية سنة خامسة. اعتقله الأمن السوري
54	محمد عمر حسين	3/3/2015	مخيَّم خان الشيح	اعتقله الأمن السوري

55	بسام أسعد إبراهيم	3/11/2015	كوكب	اعتقله عناصر حاجز بلدة كوكب، ويعمل سائق سيارة إسعاف حكومية
56	عبدو شاكر	3/11/2015	كوكب	اعتقله عناصر حاجز بلدة كوكب
57	علي حسين	3/11/2015	جديدة عرطوز	اعتقله عناصر حاجز بلدة الجديدة
58	عمار أبو لافي	3/11/2015	جديدة عرطوز	اعتقله عناصر حاجز بلدة الجديدة
59	خالد صالح نوفل	3/16/2015	كوكب	اعتقله عناصر حاجز كوكب التابع لقوات الجيش والأمن السوري أثناء عودته من عمله إلى المخيَّم
60	رضا محمود سليمان	3/16/2015	كوكب	اعتقله عناصر حاجز كوكب التابع لقوات الجيش والأمن السوري أثناء عودته من عمله إلى المخيَّم
61	فاضل عادل	3/19/2015	غير معروف	اعتُقل على طريق مخيَّم خان الشيح في ريف دمشق
62	محمد كاسم شتيوي	3/19/2015	غير معروف	اعتُقل على طريق مخيَّم خان الشيح في ريف دمشق
63	أشرف صباح الدالي	4/27/2015	غير معروف	اعتُقل بعد عودته من لبنان إلى سورية دون معرفة أسباب الاعتقال ومكانه
64	منير محمد يوسف	5/7/2015	غير معروف	اعتقله عناصر حاجز "الكوبري" في ريف دمشق
65	أحمد محمود النادر	5/19/2015	عرطوز	اعتُقل عند أحد الحواجز التابعة لقوات الأمن والجيش السوري في "عرطوز" بريف دمشق أثناء ذهابه إلى عمله في وزارة الزراعة
66	صالح منصور صالح	5/20/2015	جديدة الفضل	اعتقلته قواتُ الجيش والأمن السوري أثناء عودته من عمله في بلدة جديدة الفضل
67	محمد خير موسى	6/3/2015	غير معروف	اعتُقل على حاجز النظام السوري في عرطوز ومدخل مخيَّم خان الشيح الوحيد
68	حكمت حسن	6/12/2015	غير معروف	اعتُقلت على حاجز للنظام، وهي زوجة ووالدة لمعتقلين قضيا تحت التعذيب في سجون النظام

69	محمد خالد ضاهر	6/15/2015	كوكب	اعتقله عناصر حاجز كوكب بعد خروجه للمعالجة، بعد إصابته إثر قصف ببرميل متفجر
70	بشار محمد أسعد	6/22/2015	جديدة عرطوز	اعتقلته قوات الأمن السوري، وهو طالب جامعي ومن أبناء عشيرة الصبيح في مخيَّم خان الشيح
71	جهاد صياح	6/23/2015	صحنايا	اعتقلته اللجان الشعبية التابعة للأجهزة الأمنية السورية في صحنايا بريف دمشق، وهو من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني
72	أحمد الخطيب	6/24/2015	صحنايا	اعتُقل على حاجز الأمن السوري في بلدة صحنايا بريف دمشق، وهو من أبناء مخيَّم خان الشيح
73	حكمت صياح	6/24/2015	صحنايا	اعتقلتها اللجان الشعبية التابعة للأجهزة الأمنية السورية في صحنايا بريف دمشق عندما ذهبت للسؤال عن ابن أخيها
74	أحمد أسعد	6/29/2015	القطيفة	اعتقلته وشقيقه قوات الأمن السوري عند حاجز القطيفة في ريف دمشق
75	مصطفى أسعد	6/29/2015	القطيفة	اعتقلته وشقيقه قوات الأمن السوري عند حاجز القطيفة في ريف دمشق

جدول بأسماء بعض المعتقلين المُفرَج عنهم من أبناء مخيَّم خان الشيح من سجون النظام الموثَّقين لدى مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية

م	الاسم	تاريخ الإفراج	مكان الاعتقال	ملاحظات

.1	نصار عبد العزيز خليل	10/10/2012	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل يوم إنشاء حاجز مخيَّم خان الشيح
.2	مصطفى جمعة	10/10/2012	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنه بعد اعتقال دام لمدة ثلاثة أشهر
.3	عمر عبد الرحيم درويش	10/14/2012	مخيَّم خان الشيح	ناشط إغاثي. أُفرج عنه من فرع سعسع
.4	محمد شاكوش	10/14/2012	مخيَّم خان الشيح	ناشط إغاثي. أُفرج عنه من فرع سعسع
.5	فلاح الهراس	10/29/2012	مخيَّم خان الشيح	اعتُقل لثلاث ساعات
.6	سامر حمدان حسين	10/30/2012	مخيَّم خان الشيح	ناشط إغاثي في المخيَّم. أفرج عنه بعد اعتقال دام أكثر من ساعة تقريباً
.7	خالد سلامة	11/5/2012	مخيَّم خان الشيح	
.8	عبد الملك مروان سعيد	11/5/2012	مخيَّم خان الشيح	
.9	محمد أحمد فهد	11/7/2012	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنه بعد فترة وجيزة
.10	أمجد عبد الله عرسان	11/10/2012	مخيَّم خان الشيح	شقيق المعتقل الشاب إسلام عبد الله عرسان المعتقل منذ نحو ستة أشهر
.11	محمد عبد الله عرسان	3/1/2013	مخيَّم خان الشيح	أفرج عنه بعد اعتقال دام نحو ثمانية أشهر في سجون النظام
.12	يوسف مصلح	4/26/2013	مخيَّم خان الشيح	كان قد اعتُقل أثناء مداهمات في المخيَّم من قبل فرع سعسع
.13	خالد وليد المصلح	5/28/2013	مخيَّم خان الشيح	
.14	رامي حسام حسين	7/15/2013	مخيَّم خان الشيح	أفرج عنه بعد اعتقال دام لأكثر من عشرة أشهر
.15	إياد محمود النادر	10/19/2013	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنه بعد اعتقال دام أكثر من شهر
.16	أحمد أنور رحيل	10/19/2013	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنه بعد اعتقاله لأكثر من شهر
.17	صادق صلاح	12/12/2013	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنه بعد اعتقال دام لعدة أشهر لدى الأمن

	صالح			السوري
.18	محمد صلاح صالح	12/14/2013	مخيَّم خان الشيح	حيث كان محتجزاً منذ قرابة عام في سجون الأمن السوري، وهو شقيق المعتقل صادق
.19	عمر محمد خليل	7/4/2014	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنه بعد اعتقال دام نحو شهر
.20	خالدية أحمد	9/21/2014	مخيَّم خان الشيح	من أبناء مخيَّم خان الشيح
.21	سهام محمد الدالي	9/25/2014	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنها بعد اعتقال دام عدة أشهر
.22	مي سمير الخالدي	12/15/2014	مخيَّم خان الشيح	أفرج عنها بعد اعتقال دام أكثر من سبعة أشهر. يُذكَر أنّ عناصر حاجز كوكب اعتقلوها
.23	زاهر عيسى	12/30/2014	مخيَّم خان الشيح	أفرج عنه بعد اعتقال دام لأكثر من ستة أشهر. يُذكَر أنّ عيسى موظف (عامل تنظيفات) في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)
.24	زاهر عجاج	1/8/2015	مخيَّم خان الشيح	أفرج عنه الأمن السوري بعد اعتقاله لنحو ستة أشهر
.25	عزت مفلح	3/14/2015	مخيَّم خان الشيح	
.26	سليمان فلاح	3/18/2015	مخيَّم خان الشيح	أفرج عنه بعد يوم من اعتقاله على أحد الحواجز
.27	فادي نظمي عيسات	3/20/2015	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنه بعد أيام من اعتقاله
.28	يوسف محمد إسماعيل	4/4/2015	مخيَّم خان الشيح	أُفرج عنه بعد اعتقال دام لأكثر من شهر
.29	ياسر حمدان حسين	4/29/2015	سورية	أفرج عنه بعد تحويله من أحد الأفرع الأمنية إلى سجن عدرا في ريف دمشق
.30	سامر مرزوق	4/29/2015	سورية	أفرج عنه بعد تحويله من أحد الأفرع الأمنية إلى سجن عدرا في ريف دمشق
.31	محمد محمود قاضية	4/29/2015	سورية	أفرج عنه بعد تحويله من أحد الأفرع الأمنية إلى سجن عدرا في ريف دمشق

.32	خالد الأحمد	5/1/2015	سورية	أفرج عنه بعد اعتقال دام نحو خمسة أشهر
.33	جميلة الوهيبي	5/5/2015	كوكب	أفرج عنها بعد اعتقال دام ثلاثة أيام من قبل فرع سعسع
.34	علي الطويل	5/6/2015	المصنع	أفرج عنه بعدما اعتُقل لعدة أيام على حاجز المصنع أثناء عودته من لبنان إلى سورية
.35	هاني اللافي	5/7/2015	سورية	أفرج عنه بعد تحويله من الأفرع الأمنية إلى سجن عدرا المركزي
.36	عدي رجا	5/12/2015	ريف دمشق - عرطوز	اعتقله عناصر اللجان الشعبية التابعة للجيش النظامي في منطقة "عرطوز" بريف دمشق وأفرج عنه بعد ثلاثة أيام
.37	حمادة زياد المصلح	6/22/2015	مخيَّم خان الشيح	أفرج عنه بعد اعتقال دام لأكثر من خمسة أشهر
.38	سمير حسن	6/29/2015	مخيَّم خان الشيح	ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وأحد مشرفي مجموعة همة الشبابية في مخيَّم خان الشيح، وذلك بعدما اعتقلته الأجهزة الأمنية السورية على حاجز كوكب، وحُوِّل إلى المشفى وتوفي بعد ساعات

❖ المطلب الثاني: الضحايا

بلغ عدد الضحايا من أبناء مخيَّم خان الشيح منذ اندلاع أعمال العنف في سورية يوم 15 آذار/مارس 2011 وحتى تاريخ 15 تموز/يوليو 2015 (137) لاجئاً فلسطينياً، بنسبة 85% من الذكور و15% من الإناث.

مخطَّط يبيّن توزع الضحايا من أبناء مخيَّم خان الشيح حسب الجنس

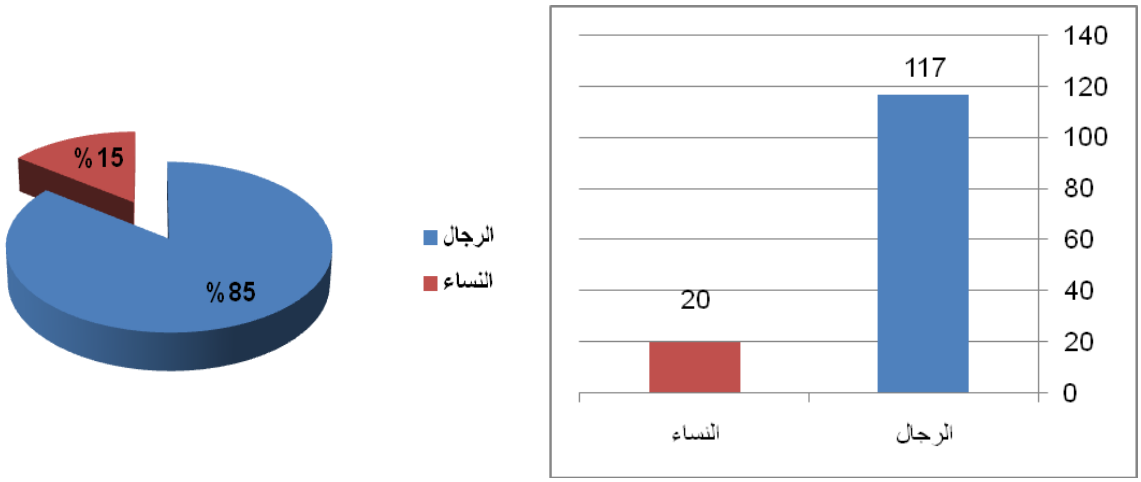

ويُعَدّ شهرا آذار/مارس ونيسان/أبريل 2013 الأكثر سقوطاً للضحايا من أبناء المخيَّم فيهما. فقد سقط في آذار/مارس، تاريخ سيطرة المعارضة على المخيَّم (10) ضحايا، فيما سقط في شهر نيسان/أبريل 11 ضحية لأسباب مختلفة.

مخطَّط يشير إلى موجة العنف التي يتعرض لها مخيَّم خان الشيح وسقوط الضحايا الناتج منها

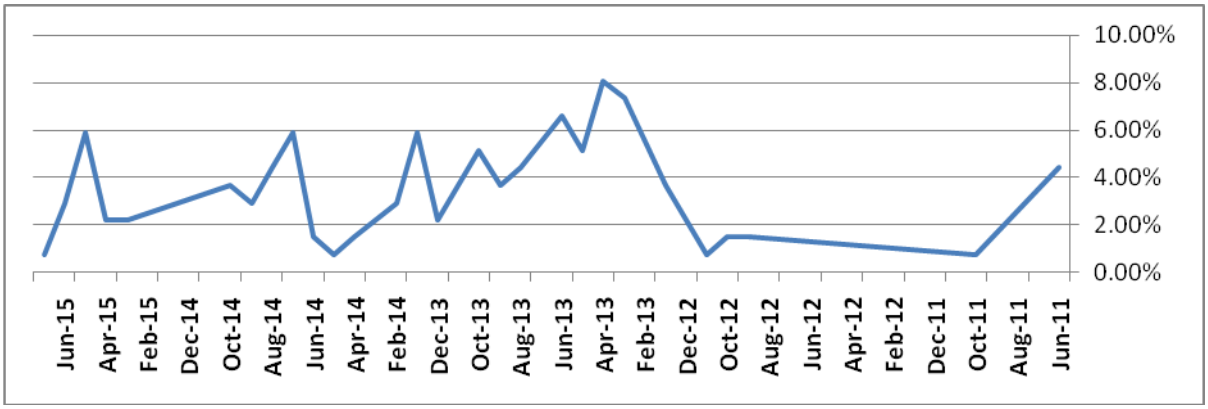

توزع الضحايا مكانياً:

تشير الإحصائيات المتوافرة لدى قسم الوثيق والرصد في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، إلى أنّ 81 من الضحايا قضوا داخل مخيَّم خان الشيح لأسباب متعددة، أشهرها القصف والاشتباكات والقنص، بينما قضى 22 في سجون النظام السوري والمعارضة المسلحة ومعتقلاتهما، فيما قضى 6 لاجئين في منطقة عين التينة السورية على الحدود مع الجولان السوري المحتل يوم 6 حزيران/يونيو 2011 عندما اتجهت مسيرة الزحف نحو فلسطين في ذكرى نكسة حزيران/يونيو 1967. كذلك قضى 17 في مناطق مختلفة ومحددة من مدينة دمشق وريف دمشق، بينما قضى 11 لاجئاً من أبناء المخيَّم في مناطق غير معروفة.

جدول يبيّن توزُّع الضحايا من أبناء خان الشيح حسب المناطق

مكان الوفاة	العدد	النسبة
مخيَّم خان الشيح والمعتقلات	103	75.18%
غير معروف	11	8.03%
عين التينة	6	4.38%
عدرا	4	2.92%
المعضمية	2	1.46%

مخيَّم اليرموك	2	1.46%
جرمانا	2	1.46%
مخيَّم درعا	1	0.73%
حي السكيك	1	0.73%
مخيَّم جرمانا	1	0.73%
حرستا	1	0.73%
الحجر الأسود	1	0.73%
عرطوز	1	0.73%
داريا	1	0.73%
المجموع	137	4.83%

مخطَّط بياني يشير إلى توزُّع ضحايا أبناء مخيَّم خان الشيح حسب المناطق

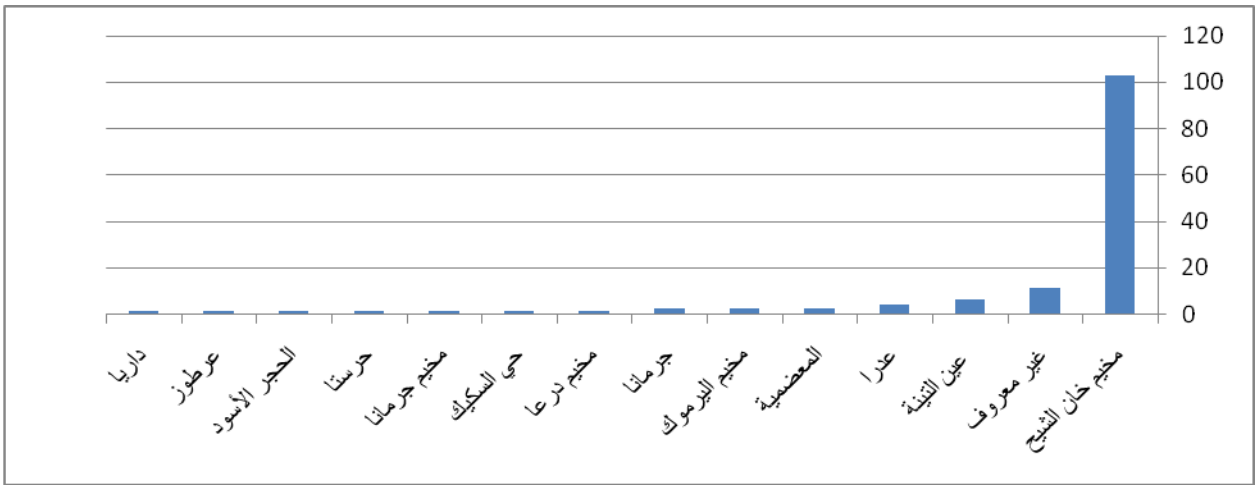

◆ توزُّع الضحايا حسب سبب الوفاة

تعددت أسباب وفيات الضحايا من اللاجئين الفلسطينيين في مخيَّم خان الشيح، وفُقد 137 لاجئاً داخل سورية أو خارجها أثناء محاولات الوصول إلى أوروبا، كما في حادثة غرق محمود عيد ومنور رحيل.

جدول يبيّن الأسباب الرئيسية للوفيات الناجمة عن أعمال العنف التي يشهدها المخيَّم

كيفية الوفاة	العدد	النسبة
قصف	59	43.07%
طلق ناري	28	20.44%
تحت التعذيب	22	16.06%
خطف ثم قتل	12	8.76%
رصاص الاحتلال الصهيوني	6	4.38%
رصاص قناص	4	2.92%
تفجير	2	1.46%
غرق	2	1.46%

مجهول	1	0.73%
إعدام ميداني	1	0.73%
المجموع	137	100.00%

مخطَّط بياني يشير إلى الأسباب الرئيسية للوفيات الناجمة عن أعمال العنف التي يشهدها المخيَّم

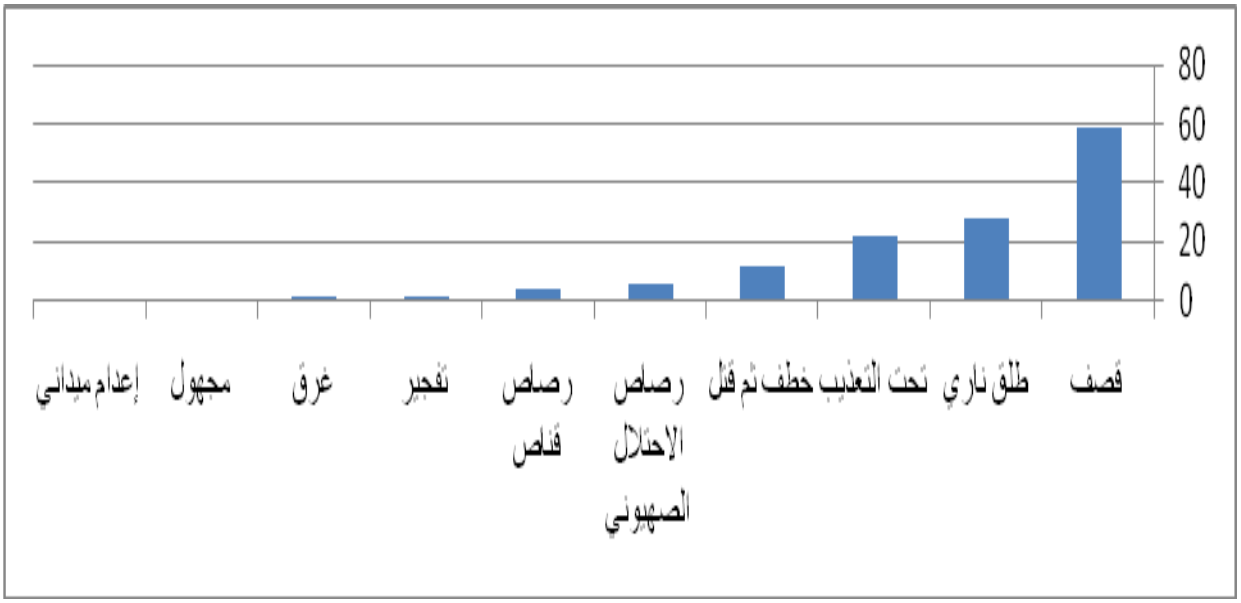

❖ ضحايا القصف

شكّل القصف السبب الرئيسي للوفيات، حيث قضى نتيجة القصف (59) لاجئاً. فعلى سبيل المثال لا الحصر، قضى الطفل ضياء أحمد ياسين وشقيقته ياسمين نتيجة تعرض مخيَّم خان الشيح للقصف يوم 13 آذار/مارس 2013. كذلك قضى 4 لاجئين نتيجة استهداف مركز إيواء مدرسة دير عمرو التابعة للأونروا بتاريخ 19 حزيران/يونيو 2013، هم: نعمات خالد حيدر وابنتها ماسة فضل عليوطي (11 عاماً)، آمال جمال نتوف (12 عاماً)، قُصي أحمد عيلان (11 عاماً).

جدول يبيّن ضحايا القصف من أبناء مخيَّم خان الشيح

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	معلومات أخرى
.1	عماد عرجاوي	10/31/2012	من أبناء مخيَّم خان الشيح. قضى نتيجة سقوط قذيفة على السرفيس الذي كان يقوده في منطقة الحجر الأسود – حيّ الزين
.2	نادر حسن حوران	1/5/2013	من أبناء مخيَّم خان الشيح. قضى جراء القصف على مخيَّم اليرموك
.3	شمسية يوسف	3/9/2013	قضت متأثرةً بجراحها جراء سقوط قذيفة بالقرب من جامع الرضا في شارع صيدلية الأحمد
.4	بشيرة شهاب	3/9/2013	قضت متأثرةً بجراحها جراء سقوط قذيفة بالقرب من جامع الرضا في شارع صيدلية الأحمد
.5	عامر حسين	3/13/2013	
.6	ياسمين ياسين	3/13/2013	طفلة
.7	أحمد ياسين	3/13/2013	طفل
.8	نصري حوران	3/14/2013	قضى متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال القصف على مخيَّم خان الشيح
.9	سليمان عجاج	3/15/2013	قضى متأثراً بجراحه إثر إصابته بشظايا قذيفة سقطت على المخيَّم يوم 2013/3/13

.10	سهير علي أمونة	3/19/2013	قضت متأثرةً بجراح أصيبت بها بشظايا قذيفة سقطت على المخيَّم يوم 2013/3/13
.11	يامن عادل ضاهر	3/27/2013	قضى متأثراً بجراحه جراء إصابته بشظايا قذيفة سقطت على المخيَّم يوم 2013/3/13
.12	خلود القاضية	4/3/2013	
.13	ياسر رمضان	4/18/2013	
.14	مأمون محمود أبو حمده	4/18/2013	
.15	محمد جميل نوفل	4/21/2013	قضى إثر القصف على أطراف المخيَّم
.16	خالد محمود فضيل	4/26/2013	قضى نتيجة سقوط قذيفة على الحارة الشرقية في المخيَّم
.17	حسين أحمد ضاهر	4/26/2013	قضى نتيجة سقوط قذيفة على الحارة الشرقية في المخيَّم
.18	علي حسين ضاهر	4/26/2013	قضى نتيجة سقوط قذيفة على الحارة الشرقية في المخيَّم
.19	نوفل الأحمد	4/26/2013	قضى نتيجة سقوط قذيفة على الحارة الشرقية في المخيَّم
.20	إيهاب عقل ظاهر	5/3/2013	قضى إثر قذيفة سقطت على منطقة السوق
.21	مالك نوفل	5/3/2013	قضى إثر قذيفة سقطت على المخيَّم
.22	بشر مالك نوفل	5/3/2013	(طفل) قضى إثر قذيفة سقطت على المخيَّم
.23	محمد أمين نوفل	5/3/2013	(طفل) قضى إثر قذيفة سقطت على المخيَّم
.24	أحمد سليم شتيوي	5/4/2013	قضى متأثراً بجراحه جراء الشظايا التي أصيب بها أثناء القصف على مخيَّم خان الشيح قبل يوم

.25	شادي عدنان ظاهر	5/9/2013	قضى جراء إصابته بشظايا قذيفة نتيجة القصف على المخيَّم
.26	محمد الطفوري	6/19/2013	
.27	نعمات خالد حيدر	6/20/2013	قضت نتيجة القصف الذي استهدف مدرسة (دير عمرو) التابعة للأونروا في مخيم خان الشيح
.28	ماسة فضل عليوطي	6/20/2013	قضت نتيجة القصف الذي استهدف مدرسة (دير عمرو) التابعة للأونروا في مخيم خان الشيح. ابنة نعمات طفلة عمرها 11 عاماً
.29	آمال جمال نتوف	6/20/2013	قضت نتيجة القصف الذي استهدف مدرسة (دير عمرو) التابعة للأونروا في مخيم خان الشيح. طفلة عمرها 12 عاماً
.30	قصي أحمد عيلان	6/20/2013	قضى نتيجة القصف الذي استهدف مدرسة (دير عمرو) التابعة للأونروا في مخيم خان الشيح. (طفل عمره 11 عاماً)
.31	عبد المنعم الشهابي	8/7/2013	
.32	رئيفة فارس	8/7/2013	
.33	أمل حامد جمعة	8/22/2013	
.34	حسين إسماعيل صعوبي	8/22/2013	
.35	محمد عبد الرحمن حسن	9/23/2013	من أهالي خان الشيح. قضى إثر إصابته بالقصف الذي استهدف منطقة جرمانا
.36	عائشة لافي	10/7/2013	قضت بعد إصابتها بشظايا قذيفة سقطت بالقرب من منزلها في مخيَّم خان الشيح في وقفة عيد الفطر
.37	حسين أبو الندى	10/19/2013	قضى إثر سقوط قذيفة على منزله أدت إلى

			استشهاده
.38	أحمد محمد حسن القاضية	1/2/2014	قضى جراء القصف على المخيَّم
.39	مريم أبو ماجد	1/2/2014	قضى جراء القصف على المخيَّم
.40	نورس شهابي	1/3/2014	قضى متأثراً بجروح أصيب بها جراء القصف الذي تعرض له مخيَّم خان الشيح يوم 2014/1/2. يُذكَر أنّ الشهابي طالب هندسة كهربائية ـ سنة ثانية
.41	ناصر إبراهيم النادر	1/3/2014	قضى متأثراً بجراح أصيب بها نتيجة القصف على مخيَّم خان الشيح
.42	يوسف سعيد طحيمر	1/8/2014	قضى متأثراً بجروح أصيب بها سابقاً نتيجة القصف على المخيَّم في 2013/12/29
.43	محمد سامر السعدي	1/11/2014	قضى متأثراً بجراح أصيب بها بسبب سقوط القذائف على المخيَّم قبل عدة أيام. (طفل عمره 10 سنوات)
.44	حسن يونس نوفل	1/13/2014	قضى إثر سقوط برميل متفجر على منزله بالقرب من مخيَّم خان الشيح
.45	يامن رياض نهار	2/6/2014	(طفل) قضى جراء القصف بالبراميل المتفجرة على المزارع المحيطة بالمخيَّم
.46	قصي رياض نهار	2/6/2014	(طفل) قضى جراء القصف بالبراميل المتفجرة على المزارع المحيطة بالمخيَّم
.47	محمد أحمد خليفة	2/6/2014	(طفل) قضى جراء القصف بالبراميل المتفجرة على المزارع المحيطة بالمخيَّم
.48	محمد محمود سويد	2/11/2014	قضى إثر القصف على المناطق المجاورة لمخيَّم خان الشيح
.49	مأمون محمود أبو حمدة	4/25/2014	من أبناء مخيَّم خان الشيح، قضى متأثراً بجراحٍ أُصيب بها إثر قصف سابق استهدف منطقة الإسكان

			في خان الشيح
.50	أحمد الرملي	5/28/2014	قضى نتيجة القصف الذي تعرض له محيط مخيَّم خان الشيح
.51	خليل عيسى	7/1/2014	قضى إثر القصف بالبراميل المتفجرة الذي استهدف المخيَّم
.52	سلوى محمد عبد الله	7/26/2014	قضت إثر القصف الذي تعرض له مخيَّم خان الشيح .
.53	دعاء محمد عبد الله	7/26/2014	قضت إثر القصف الذي تعرض له مخيَّم خان الشيح .
.54	هيام رزار	7/26/2014	قضت إثر القصف الذي تعرض له مخيَّم خان الشيح .
.55	هلا فايز صالح سند	8/18/2014	من أبناء مخيَّم خان الشيح. قضت متأثرة بجراحها التي أُصيبت بها جراء استهداف المخيَّم بالبراميل المتفجرة
.56	محمد فارس عبد الله حوران	9/25/2014	من سكان مخيَّم خان الشيح. قضى متأثراً بجراح أُصيب بها جراء سقوط قذيفة على منطقة القصور أثناء قيامه بجمع الحطب
.57	سورية عباس سليمان	10/1/2014	من أبناء مخيَّم خان الشيح في ريف دمشق. قضت نتيجة إصابتها بشظايا البراميل المتفجرة التي ألقتها الطائرات المروحية على شارع الإسكان ومحيط شارع الرضا
.58	محمد خالد نوفل	6/14/2015	قضى إثر القصف بالبراميل المتفجرة التي استهدفت المخيَّم. يشار إلى أنه من متطوعي مؤسسة جفرا في مخيَّم خان الشيح، وهو أبٌ لطفلين

.59	حسين نجم	7/5/2015	من سكان مخيَّم خان الشيح. قضى نتيجة القصف الليلي الذي تعرض له حي "السكيك" المجاور للمخيَّم

❖ الاشتباكات والقنص

مثّلت الاشتباكات العامل الثاني في سقوط الضحايا. فقد قضى 32 لاجئاً فلسطينياً نتيجة الإصابة بطلق ناري في مناطق متفرقة. وقضى ثلاثة لاجئين من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني في منطقة عدرا وهم يقاتلون إلى جانب قوات النظام، بينما قضى الطفل عبد الله فراس الشهابي النازح من مخيَّم اليرموك بطلق ناري في الرأس أثناء الاشتباكات التي دارت في محيط إحدى المزارع يوم 19 كانون الثاني/يناير 2013. كذلك قضى العديد في أثناء توجههم إلى أعمالهم أو أثناء وجودهم على الطريق الوحيد الواصل بين المخيَّم ومدينة دمشق (طريق زاكية – خان الشيح).

جدول توضيحي بأسماء ضحايا الاشتباكات "طلق ناري – قنص" من أبناء مخيَّم خان الشيح

الرقم	اسم الضحية	مكان الحادثة	تاريخ الحادثة	معلومات أخرى
.1	جهاد عدنان إدريس	مخيَّم خان الشيح	10/31/2011	العمر 16 سنة. قضى في مخيَّم خان الشيح بريف دمشق، عند إطلاق النار على أصحاب حفارات الآبار من المواطنين الفلسطينيين
.2	أحمد رحيل	مخيَّم خان الشيح	9/9/2012	اقتحمت مجموعة مسلحة منزله وقتلته
.3	أحمد عبد اللطيف الحاج صالح	عرطوز	9/19/2012	قضى على حاجز عرطوز
.4	محمد أحمد فهد	داريا	1/14/2013	قضى في الاشتباكات بمنطقة درايا
.5	أحمد علي أحمد	المعضمية	1/16/2013	من مرتبات جيش التحرير. قضى أثناء عودته من دوامه في مقر الأركان في المعضمية

.6	عبد الله فراس الشهابي	مخيَّم خان الشيح	1/22/2013	(طفل ـ 4 أعوام). فلسطيني الجنسية من سكان مخيَّم اليرموك. استُشهد إثر إصابته برصاصة في رأسه بإحدى المزارع في مخيَّم خان الشيح
.7	علاء وليد فارس	مخيَّم خان الشيح	3/19/2013	
.8	ياسين نايف فلاح	مخيَّم درعا	4/8/2013	
.9	لؤي راضي شاكوش	مخيَّم خان الشيح	4/30/2013	قضى على يد مجموعة مسلحة تابعة للجيش الحر في مخيَّم خان الشيح
.10	محمد حمد أبو حمدة	المعضمية	5/26/2013	قضى برصاص قناص في معضمية الشام أثناء توجهه إلى عمله
.11	ماهر النادر	مخيَّم خان الشيح	6/4/2013	أُصيب برصاص قناص في مخيَّم اليرموك
.12	إبراهيم عبد الرزاق بربر	غير معروف	8/2/2013	قضى أثناء الاشتباكات التي جرت بين مجموعات الجيش الحر والجيش النظامي في سجن حلب المركزي
.13	مجد أحمد رثعان	مخيَّم خان الشيح	8/5/2013	قضى متأثراً بجراح أصيب بها جراء الاشتباكات التي حصلت على حاجز الـ 68 بين مجموعات الجيش الحر والجيش النظامي
.14	جمال الوهيبي	مخيَّم خان الشيح	10/11/2013	قضى جراء إطلاق الجيش النظامي النار عليه في منشية خان الشيح
.15	أحمد عيسات	عدرا	12/11/2013	قضى أثناء أدائه خدمته في جيش التحرير الفلسطيني بمنطقة عدرا بريف دمشق

.16	حسين حسين	عدرا	12/11/2013	قضى أثناء أداء خدمته في جيش التحرير الفلسطيني بمنطقة عدرا بريف دمشق
.17	محمد حسن مثقال القاضية	مخيَّم خان الشيح	7/9/2014	قضى جراء إطلاق مجموعات الجيش الحر النار عليه
.18	محمد صالح صالح	مخيَّم خان الشيح	7/9/2014	قضى جراء إطلاق مجموعات الجيش الحر النار عليه
.19	محمد الرملي	مخيَّم خان الشيح	7/16/2014	قضى إثر إطلاق نار وقع في مخيَّم خان الشيح
.20	محمد جروان صالح	مخيَّم خان الشيح	8/3/2014	قضى على يد مجموعة تابعة للمعارضة السورية
.21	صالحة عيسى	مخيَّم خان الشيح	8/9/2014	قضت برصاص قناص تابع للجيش النظامي على طريق زاكية خان الشيح، وهو الطريق الوحيد الذي يربط المخيَّم بالمناطق المجاورة له
.22	منتهى قاسم عبده	مخيَّم خان الشيح	8/21/2014	قضت إثر استهداف الحافلة التي كانت تقلها إلى مخيَّم خان الشيح عبر طريق زاكية بالرصاص والقذائف
.23	أحمد الرملي	مخيَّم خان الشيح	8/25/2014	قضى إثر الاشتباكات التي اندلعت بين قوات المعارضة السورية والجيش النظامي في منطقة عين البيضة
.24	طاهر محمد	مخيَّم اليرموك	9/3/2014	أحد عناصر الجبهة الشعبية (القيادة ـ العامة)، من أبناء مخيَّم خان الشيح. قضى جراء الاشتباكات التي اندلعت في مخيَّم اليرموك بين المجموعات المسلحة من جهة والجيش النظامي والقيادة العامة من جهة

				أخرى
.25	فراس حسن	عدرا	9/24/2014	قضى أثناء أداء خدمته في جيش التحرير الفلسطيني
.26	أدهم نصري صالح	عدرا	10/26/2014	قضى أثناء أداء خدمته في جيش التحرير الفلسطيني
.27	محمد سعيد فايز صالح	مخيَّم خان الشيح	5/14/2015	قضى باستهداف عناصر الجيش السوري النظامي سيارة مدنية كانت تقل عدداً من اللاجئين، وذلك أثناء مرورهم عبر منفذ "زاكية" الوحيد الباقي الذي يربط بين المخيَّم ومركز العاصمة دمشق
.28	فلسطين فايز صالح	مخيَّم خان الشيح	5/14/2015	قضت باستهداف عناصر الجيش السوري النظامي سيارة مدنية كانت تقل عدداً من اللاجئين، وذلك أثناء مرورهم عبر منفذ "زاكية" الوحيد الباقي الذي يربط بين المخيَّم ومركز العاصمة دمشق
.29	خالدية فايز ظاهر	مخيَّم خان الشيح	5/14/2015	قضت باستهداف عناصر الجيش السوري النظامي سيارة مدنية كانت تقل عدداً من اللاجئين، وذلك أثناء مرورهم عبر منفذ "زاكية" الوحيد الباقي الذي يربط بين المخيَّم ومركز العاصمة دمشق
.30	خالد الرملي	مخيَّم خان الشيح	5/14/2015	قضى باستهداف عناصر الجيش السوري النظامي سيارة مدنية كانت تقل عدداً من اللاجئين، وذلك أثناء مرورهم عبر منفذ "زاكية" الوحيد الباقي الذي يربط بين المخيَّم ومركز العاصمة دمشق
.31	طارق إسماعيل محمد	جرمانا	5/24/2015	قضى برصاص أحد عناصر الأمن السوري

				الذي أطلق عليه النار بالقرب من منزله في جرمانا
.32	**مهند خالد محمد**	**جرمانا**	**5/24/2015**	**قضى برصاص أحد عناصر الأمن السوري الذي أطلق عليه النار بالقرب من منزله في جرمانا**

❖ ضحايا التعذيب

يعاني أبناء مخيَّم خان الشيح من التوقيف والاعتقال على الحواجز المنتشرة في أرجاء البلاد، وسُجِّل اعتقال العشرات منهم خلال الفترة المدروسة، وقد أُفرج عن 38 لاجئاً، بينما لا يزال 75 لاجئاً مجهولي المصير.

كذلك وُثِّق سقوط 22 لاجئاً فلسطينياً تحت التعذيب خلال الفترة الممتدة للثورة السورية وحتى 15 تموز/يوليو 2015 في مخيَّم خان الشيح.

ويُعَدّ سجل الاعتقال والاختفاء القسري وما يتبعهما من نتائج تصل إلى فقدان الحياة، من أهم الأسباب التي أدت إلى ارتفاع أعداد الضحايا من أبناء اللاجئين الفلسطينيين في سورية، حيث بلغ عدد ضحايا التعذيب 404 لاجئين فلسطينيين.

وتشترك وقائع الاعتقال وضحايا التعذيب في نقاط متعددة، أهمها أنّ غالبية المعتقلين اعتُقلوا على الحواجز أو في مناطق سيطرة النظام، أو خلال محاولات الخروج من المناطق المحاصرة، أو أثناء التوجه لتسلّم المساعدات. كذلك معظم الوفيات الناجمة من التعذيب لم تُعلَن إلا بعد عدة أشهر من وقوعها، ولم تُسلَّم الجثث لذويها [4].

جدول يبيّن ضحايا التعذيب من أبناء مخيَّم خان الشيح

[4] ضحايا التعذيب والاختفاء القسري 2 من إصدارات مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية.
http://www.actionpal.org.uk/ar/reports/special/victims%20of%20torture%20and%20forced%20disappearances%202-ar.pdf

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	معلومات أخرى
.1	حسام خياط	6/4/2013	قضى تحت التعذيب في فرع المخابرات الجويّة
.2	أحمد حسين خميس	9/22/2013	قضى في معتقلات الأمن السوري
.3	عمر عبد السلام صالح	9/22/2013	قضى في معتقلات الأمن السوري
.4	ثائر الخطيب	9/22/2013	قضى في معتقلات الأمن السوري
.5	عمر خالد أبو حمدة	9/25/2013	قضى في معتقلات الأمن السوري
.6	أحمد حسين ظاهر	10/1/2013	استُشهد في أحد معتقلات الأمن السوري
.7	سامر ذيب برذوعة	10/4/2013	قضى جراء التعذيب في السجون السورية
.8	محمد إبراهيم ظاهر	1/13/2014	قضى تحت التعذيب داخل سجون النظام السوري
.9	محمد فايز صالح	4/24/2014	من أبناء مخيَّم خان الشيح. قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري
.10	مهند عارف شتيوي	6/19/2014	قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري
.11	أسامة ماجد فاعور	8/19/2014	من أبناء مخيَّم خان الشيح، وهو في العقد الثالث من العمر، وهو معتقل منذ نحو أربعة أشهر. قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري
.12	فاروق أبو ميثة	9/2/2014	من سكان مخيَّم خان الشيح. قضى تحت التعذيب على أيدي جبهة النصرة، وذلك بعد شهر من اعتقاله
.13	محمد شهابي الحرور	10/15/2014	من أبناء مخيَّم خان الشيح في ريف دمشق. قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري
.14	صالح شهابي الحرور	10/15/2014	من أبناء مخيَّم خان الشيح في ريف دمشق. قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري
.15	بشار أبو حمدة	12/28/2014	قضى تحت التعذيب في السجون السورية، بعد اعتقال دام ما

			يقارب 10 أشهر
.16	عمر خالد نايف	3/15/2015	من أبناء مخيَّم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق. قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري
.17	ياسر أبو ناصر	3/20/2015	من أبناء مخيَّم خان الشيح. قضى في فرع التحقيق العسكري تحت التعذيب في سجون النظام السوري
.18	أحمد مجبل	5/9/2015	من أبناء مخيَّم خان الشيح في ريف دمشق. قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري
.19	محمد صلاح الهاشم	5/24/2015	العمر (22 عاماً). قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري. يشار إلى أن ذويه تلقوا نبأ وفاته داخل السجن عبر أحد المعتقلين الذين أُفرج عنهم في وقت سابق
.20	إيهاب نعيم موسى	6/28/2015	عمره 17 عاماً. من سكان مخيَّم خان الشيح. قضى تحت التعذيب في السجون السورية، بعد اعتقال دام أكثر من عامين ونصف، علماً بأنه من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني
.21	عبد الله فايز سعيد العيسى	6/30/2015	قضى تحت التعذيب بعد اعتقال دام لأكثر من أربعة أشهر، وسُلِّمَت هويته الشخصية وأغراضه الخاصة لعائلته
.22	سمير حسن حسن	6/30/2015	المنسق العام لمجموعة همة الشبابية في مخيَّم خان الشيح. قضى بعد ساعات من إفراج الأمن السوري عنه. وبحسب مصادر، فإنّ الإفراج عنه جاء بعد إصابته بجلطة دماغية نتيجة التعذيب الشديد الذي مورس عليه

❖ الخطف والإعدام الميداني

برزت بوضوح عمليات الخطف والقتل والإعدام الميداني، حتى بلغ عدد من قضوا بهذه الطريقة (13) لاجئاً من أبناء المخيَّم، نفّذت معظمها مجموعات مسلحة من كتائب المعارضة السورية، وقُيِّد بعضها الآخر ضد مجهول.

جدول يبيّن ضحايا قتل الخطف والإعدام الميداني

الرقم	الاسم	التاريخ	تفاصيل
.1	مروان حسين سعود	11/3/2012	وُجدت جثته في مشفى المواساة بدمشق، مع العلم أنه اختُطف من قبل جهة مجهولة بتاريخ 10/31 الساعة الثالثة صباحاً أثناء عودته من عمله
.2	حسام شهابي	12/2/2012	
.3	بسام ظاهر	12/2/2012	
.4	محمد شحادة صالح	12/2/2012	
.5	سلطان هايل	1/26/2013	اختطفت مجموعة مسلحة الشيخ سلطان هايل إمام جامع التوفيق بعد خروجه من صلاة الجمعة مباشرة، ووُجدت جثته في قرية زاكية قرب الدرخبية
.6	أسامة خميس	4/3/2013	أعدم ميدانياً على أيدي إحدى المجموعات التابعة للجيش الحر
.7	سمير إبراهيم خليل	6/25/2013	قضى نحبه بعد شهر من اختطافه من قبل مجموعة مسلحة مجهولة

			الهوية
.8	عمار علي	6/18/2014	قضى في دمشق، وذلك بعد اختطافه من قبل جهة مجهولة
.9	وائل أبو زهرة	7/20/2014	من أبناء مخيَّم خان الشيح بعد اختطافه من قبل مجموعة محسوبة على المعارضة السورية
.10	أحمد خير محمد طلال	3/2/2015	مواليد (1991)، من أبناء مخيَّم خان الشيح. لم يتسنّ لمجموعة العمل التأكد من صحة الخبر من مصدر آخر
.11	عبد الرحمن سعيد خنيفس	4/18/2015	قضى أثناء خطفه من قبل مجموعات تابعة لتنظيم جبهة النصرة. وبحسب الأهالي، فإن النصرة قد اعتقلته دون إبداء أي سبب، ولم يثبت أي دليل على تورطه بأي حدث، ولم يصدر عن النصرة أي توضيح لهذا الأمر
.12	نبيل عوض فارس	4/18/2015	قضى أثناء خطفه من قبل مجموعات تابعة لتنظيم جبهة النصرة. وبحسب الأهالي، فإن النصرة قد اعتقلته دون إبداء أي سبب، ولم يثبت أي دليل على تورطه بأي حدث، ولم يصدر عن النصرة أي توضيح لهذا الأمر
.13	عبد الله خنيفس	4/18/2015	قضى أثناء خطفه من قبل مجموعات تابعة لتنظيم جبهة النصرة. وبحسب الأهالي، فإن النصرة قد اعتقلته دون إبداء أي سبب، ولم يثبت أي دليل على تورطه بأي حدث، ولم يصدر عن النصرة أي توضيح لهذا الأمر

◆ المطلب الثالث: محطات دامية

ما زال مخيَّم خان الشيح يتعرض للقصف منذ أكثر من عام ونصف، ولم تعد تخلو أيام سكان مخيَّم خان الشيح من الاشتباكات أو ورود أخبار الاعتقال والتوقيف. فقد رصدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية معظم الأحداث التي حلت بالمخيَّم من خلال فريق الرصد والتوثيق والمراسلين العاملين داخل المخيَّم، والتي من أبرزها:

- ✓ 13 آذار/مارس 2013: استيلاء المعارضة على الإسكان العسكري، آخر مقر للنظام داخل المخيَّم، حيث تلا ذلك قصف النظام للمخيَّم بما يزيد على ثلاثة آلاف قذيفة في يوم واحد.
- ✓ 19 حزيران/يونيو 2013: استهداف مركز إيواء مدرسة دير عمرو بالصواريخ، ما أدى إلى سقوط 5 ضحايا على الأقل، بينهم أطفال.
- ✓ 19 شباط/فبراير 2013: انفجار عبوة ناسفة مزروعة في سيارة مركونة في أحد أحياء مخيَّم خان الشيح في الحيّ الشرقي، سبّبت دماراً كبيراً جداً في المنازل، فيما لم يُسجَّل وقوع ضحايا.
- ✓ 26 شباط/فبراير 2013: سقوط قذائف على معمل نستلة الملاصق لمخيَّم خان الشيح، ما أدى إلى اندلاع نيران ضخمة أتت على المعمل بالكامل، حيث فقد العشرات من أبناء المخيَّم وظائفهم نتيجة لذلك.
- ✓ 4 نيسان/أبريل 2013: مجموعة مسلحة مجهولة الهوية تقتحم مخيَّم خان الشيح وتقتل أحد أبنائه، وهو أسامة خميس، وتجرح اثنين آخرين على الأقل، وتشتبك في عراك مع أبناء المخيَّم قبل أن تلوذ بالفرار.
- ✓ 3 أيار/مايو 2013: استهداف سوق الخضار المكتظ في مخيَّم خان الشيح بقذيفتين سقطتا على الطبقة الثانية لأحد المحال التجارية، ما أوقع عدة جرحى.

- ✓ 1 حزيران/يونيو 2013: مجموعات تابعة للمعارضة تقتحم مخيَّم خان الشيح وتحاول اختطاف أحد أبنائه، إلا أنها لم تفلح في ذلك، تلتها حالة من التوتر وأعمال عنف وحرق سيارة تابعة للمعارضة، إلى أن تمت السيطرة على الوضع بتدخل من لواء العز التابع للمعارضة، الذي يضم عدداً من أبناء المخيَّم.
- ✓ 21 آب/أغسطس 2013: إغلاق حاجز اللواء 68 رسمياً، وإغلاق مداخل المخيَّم من الشارع الرئيسي.
- ✓ 7 آب/أغسطس 2013: استهداف المخيَّم بقذائف ليلة عيد الفطر قضت على إثرها اللاجئة رئيفة فارس.
- ✓ 20 كانون الأول/ديسمبر 2013: الجيش الحر يسيطر على حاجزين للنظام جنوب المخيَّم، ويعلن سيطرته على بلدة خان الشيح بالكامل. واستخدم النظام لأول مرة الطيران المروحي والبراميل المتفجرة، لتكون المنطقة ثاني منطقة تقصف بالبراميل المتفجرة بعد حلب.
- ✓ 6 شباط/فبراير 2014: سقوط براميل متفجرة على المنطقة الشرقية من المخيَّم والمزارع المحيطة به، ما أدى إلى وقوع ثلاث ضحايا هم: الطفلان قصي ويامن رياض نهار، ومحمد أحمد سويد، وعدد من الجرحى أثناء جمعهم الحطب للتدفئة.
- ✓ 4 آذار/مارس 2014: سقوط عدة قذائف في محيط جامع الرضا، ما أوقع عدداً من الإصابات.
- ✓ 24 آذار/مارس 2014: سقوط قذيفتين على القسم الغربي من المخيَّم، وسقوط براميل متفجرة على المناطق المحيطة بالمخيَّم، وصلت شظاياها إلى منازل المخيَّم، ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا والجرحى من أبناء المخيَّم.
- ✓ 1 تموز/يوليو 2014: ألقت الطائرات الحربية برميلين متفجرين استهدفا شارع المخفر وسط المخيَّم، ما أوقع الضحية خليل عيسى وعدداً من الجرحى، كانت إصابات بعضهم خطرة، إضافة إلى دمار كبير أصاب منازل المدنيين وممتلكاتهم.
- ✓ 14 تموز/يوليو 2014: تعرض المخيَّم لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة، حيث ألقت الطائرات الحربية برميلين متفجرين استهدفا المحيط الغربي منه.
- ✓ 26 تموز/يوليو 2014: سقطت قذيفة على أحد المنازل داخل المخيَّم، ما أوقع ضحيتين وعدداً من الجرحى، إضافة إلى دمار كبير في المنطقة.

- ✓ 18 آب/أغسطس 2014: قضت الشابة هلا فايز سند، وسقط عدد من الجرحى، إضافة إلى دمار كبير في منازل الأهالي وممتلكاتهم، نتيجة سقوط برميل متفجر على القسم الغربي من المخيَّم.
- ✓ 31 آب/أغسطس 2014: تعرض المخيَّم للقصف وسقوط أربعة براميل متفجرة استهدفت مفرق الإسكان والشارع العام في المخيَّم ومحيط شارع الفيلات الغربية، ما أوقع عدداً من الجرحى، وألحق دماراً كبيراً بالمنازل والممتلكات الخاصة والعامة.
- ✓ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2014: ألقت المروحيات الحربية أربعة براميل بنحو متزامن، طاولت محيط شارع الرضا وشارع الإسكان العسكري، ما أدى إلى سقوط الضحية سوريا العباس وعدد من الجرحى.
- ✓ 6 – 7 تشرين الأول/أكتوبر 2014: واصلت الطائرات الحربية السورية غاراتها على المخيَّم وإلقاءها للبراميل المتفجرة، حيث استهدفت الحارة الشرقية ببراميل متفجرة، ما ألحق دماراً كبيراً بمنازل المدنيين.
- ✓ 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2014: استهداف جامع الرحمن بقصف صاروخي، ما أدى إلى اندلاع النيران فيه واحتراقه.
- ✓ 21 شباط/فبراير 2015: تعرض المخيَّم للقصف، حيث استُهدف الحيُّ الغربي منه بقذيفتي هاون على الأقل، ما أدى إلى نشوب حريق في أحد منازل الأهالي.
- ✓ 14 أيار/مايو 2015: ارتكب عدد من عناصر الجيش السوري النظامي مجزرة بحق أبناء مخيَّم خان الشيح، حيث استهدفوا سيارة مدنية كانت تقل عدداً من اللاجئين، وذلك أثناء مرورهم عبر المنفذ الوحيد الباقي الذي يربط بين المخيَّم ومركز العاصمة دمشق، ما أوقع خمس ضحايا على الأقل، بينهم الشابة فلسطين وشقيقها محمد سعيد فايز صالح وأمهما خالدية فايز ظاهر والسائق المرافق لهم خالد الرملي، بالإضافة إلى وقوع عدد من الإصابات.
- ✓ 13 حزيران/يونيو 2015: تعرض المخيَّم للقصف بالبراميل المتفجرة، حيث سقط أحدها على الحارة الشرقية في المخيَّم، مسبباً وقوع ضحية على الأقل، بالإضافة إلى عدد من الجرحى وأضرار كبيرة في المباني والممتلكات.
- ✓ 16 حزيران/يونيو 2015: تعرض المخيَّم لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة، حيث استهدفت مدرستي دير عمرو وبئر السبع التابعتين لوكالة الأونروا.

- ✓ 17 حزيران/يونيو 2015: ألقت الطائرات السورية أربعة براميل متفجرة استهدفت شارع السعيد ومحيط شارع الفيلات، أدت إلى وفاة جنين في بطن أمه بعد إصابتها بشظايا القذائف، ووقوع عدد كبير من الجرحى في صفوف المدنيين. ومنعت حواجز الأمن والجيش السوري في منطقة عرطوز سيارات نقل ركاب مخيَّم خان الشيح من مغادرة المنطقة، وغيَّرت مسار الطريق باتجاه الكسوة.
- ✓ 19 حزيران/يونيو 2015: تعرض مخيَّم خان الشيح لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة، حيث ألقت الطائرات المروحية عدداً من البراميل المتفجرة، استهدف أحدها الشارع الرئيسي للمخيَّم، اقتصرت أضراره على الماديات. فيما سقط برميل آخر بالقرب من جامع الهدى أثناء تأدية أهالي المخيَّم لصلاة الجمعة، ما اضطر خطيب الجامع إلى إلغاء خطبته خوفاً على المدنيين داخل المسجد.
- ✓ يوم 1 تموز/يوليو 2015: تعرض المخيَّم ومحيطه الغربي للقصف بالبراميل المتفجرة وقذائف الهاون، حيث شنت طائرات الميغ السورية غارتين على المناطق المجاورة للمخيَّم.
- ✓ يوم 5 تموز/يوليو 2015: تعرض محيط المخيَّم لقصف ليلي عنيف، استهدف حي "السكيك" المجاور للمخيَّم، أدى إلى قضاء ثلاثة شبان هم: اللاجئ الفلسطيني حسين نجم والشاب تامر الشرع والشاب هشام أبو رامي.
- ✓ يوم 6 تموز/يوليو 2015: استهدف الجيش النظامي السوري مسجد الهدى في المخيَّم بقذيفة هاون اقتصرت أضرارها على الماديات. وبحسب شهادة أحد أبناء المخيَّم، كان المسجد فارغاً من المصلين.
- ✓ يوم 14 تموز/يوليو 2015: خمسة جرحى على الأقل، بينهم أم وثلاثة أطفال أصيبوا جراء القصف الصاروخي الذي تعرض له المخيَّم والذي تركز على منطقة سوق الخضار.

◈ المطلب الرابع: تضامن واستنكار وتنديد

تشكو المخيَّمات الفلسطينية في سورية انخفاض مستوى الاهتمام الرسمي الفلسطيني والعربي والدولي بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين في سورية.

لذا، أطلق ناشطون من أبناء المخيَّمات الفلسطينية العديد من الحملات الإعلامية التضامنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الداعية إلى التفاعل مع قضية اللاجئين والأزمات الإنسانية والاقتصادية التي يتعرضون لها منذ بداية الأزمة السورية، كحملة #انقذوا-فلسطينيي-سورية وغيرها من الحملات.

وفي ما يخص مخيَّم خان الشيح، أُطلقت حملة إعلامية تدعو إلى التضامن مع المخيَّم بعنوان "أنقذوا مخيَّم خان الشيح"، وذلك بسبب الحصار المفروض عليه، واستمرار استهدافه بالبراميل المتفجرة والصواريخ وقذائف الهاون، التي راح ضحيتها ما يقارب (137) ضحية من أبناء مخيَّم خان الشيح.

وقال ناشطون: "إن الحملة جاءت بعد تعرض مخيَّم خان الشيح لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة، وكذلك لإلقاء الضوء على معاناة أبناء المخيَّم، وإن هدف الحملة الأساسي هو حماية المدنيين وإنقاذ المخيَّم وتحييده عن الصراع الدائر في سورية".

وعلى صعيد الفصائل الفلسطينية، أدانت حركة المقاومة الإسلامية ــ حماس قصف مخيَّم خان الشيح بالبراميل المتفجرة، ودعت على لسان عضو مكتبها السياسي عزت الرشق، إلى التوقف الفوري عن قصف المخيَّم واستهداف سكانه، وفكّ الحصار عنه. وشدد الرشق على أن استهداف المخيَّم أمر مرفوض ومدان، ويعرّض سكانه للحصار المستمر، ما يعمّق من مأساتهم الإنسانية، وطالب بتحييد المخيَّمات الفلسطينية عن أتون الصراع الدائر في سورية.

أما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا)، فقد نددت بأعمال القصف بالبراميل المتفجرة التي استهدفت إحدى مدارس مخيَّم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق، وجاء ذلك عبر بيان نشرته على موقعها الرسمي، حيث قالت في بيانها: "إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) تندد بشدة بتلك الجهات المسؤولة عن الانفجار الدموي الذي وقع يوم 16 حزيران/يونيو 2015 في مخيَّم خان الشيح للاجئي فلسطين جنوب غرب ريف دمشق، وقد سبّب الانفجار مقتل لاجئ فلسطيني وإصابة عدد غير محدد من الأشخاص، وأدى انفجار كبير وقع في مدرسة تابعة للأونروا إلى تدمير مبنى ملاصق لواحدة من منشآت الأونروا كانت تستضيف نشاطات صيفية يشارك فيها أطفال، ما سبّب إصابة طفل واحد على الأقل. ويذكر أن المدرسة كانت خالية وغير مستعملة منذ عدة أشهر".

وأشار البيان إلى أن "مخيَّم خان الشيح كان قد تعرض للعديد من ضربات الذخائر المتفجرة على مدار يوم 16 حزيران، بدأت في حوالى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بانفجار يعتقد أن سببه قذيفة هاون، ثم في حوالى الساعة 11:30 صباحاً تعرض المخيَّم للعديد من الضربات، بما في ذلك سقوط برميل متفجر واحد على الأقل قامت إحدى الطائرات بإلقائه حسبما تفيد بذلك بعض التقارير".

وعبّر البيان عن "استهجان الأونروا لوقوع خسائر في الأرواح وحدوث إصابات وصدمات في أوساط المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، فإنها تشعر بالهول من الانفجار الذي أصاب منشأة تابعة للأمم المتحدة".

كذلك طالب البيان "كافة أطراف النزاع بالاعتراف بالمنشآت التابعة للأمم المتحدة وباحترام قدسيتها وحياديتها وحرمتها".

وناشدت الأونروا الحكومة السورية ضمان احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي وضمان التقيد بها، ودعت إلى "وضع نهاية لمزاولة النزاع المسلح في مناطق المدنيين ولكافة الإجراءات التي تهدد حياة ورفاه المدنيين الفلسطينيين والسوريين في سائر أرجاء سورية".

تم بحمد الله

30 شوال 1436 الموافق لـ 15 آب/أغسطس 2015

مخيم خان الشيح تحت خط النار

تقرير جديد من سلسلة التقاريرالتوثيقية التي تصدرها مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين من سورية .

يوثق التقرير للأحداث التي شهدها مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين الواقع إلى الغرب من مدينة دمشق في ظل الأزمة السورية وما تشهده البلاد من أعمال عنف وحراك ثوري منذ آذار – مارس 2011 ولغاية 15 آب – أغسطس 2015 .

وتعتمد مادة التقريربشكل أساسي على التوثيق الميداني الذي قامت به مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية عبر مراسليها داخل المخيم ، بالإضافة إلى العديد من الشهادات الحية لأهالي مخيم خان الشيح .

ويتحرى التقرير الدقة في تقديم المعلومات اللازمة للإطلاع على الأوضاع السائدة في مخيم خان الشيح من النواحي الميدانية والإنسانية والتغيرات التي طرأت عليه في مرحلة مهمة من مراحل تاريخ المخيم تحديداً فترة دخوله إلى لب الصراع الدائر في سورية .

ISBN 978-1-901924-31-2
9 781901 924312 >